وَعَامِلَ ٱلتَّمْيِيزِ قَدِّمْ مُطْلَقَا * وَٱلْفِعْلُ ذُو ٱلتَّصْرِيفِ نَزْراً سُبِقَا

- (كَطِبْ نَفْساً تُفَدْ)(١) أوْ عَن مُضَافٍ نحو «زيدٌ أكْثَرُ مَالاً» والمُحَوَّلُ عَنِ المَفعُولِ نحو «غَرَسْتُ الأرْضَ شَجَراً». (وَعَامِلَ ٱلتَّمْيِيزِ قَدِّمْ مُطْلَقاً) عَلَيه(٢) إسْماً كانَ أو فِعلاً جَامِدا أوْ مُتَصَرِّفاً (وَ ٱلْفِعْلُ ذُو ٱلتَّصْرِيفِ نَزْراً سُبِقَا) بِضَمِّ أوَّلِهِ بالتَّمييزِ(٣) كقوله:

[أتَهْجُرُ لَيْلَى بِالفِرَاقِ حَبِيبَهَا] وما كَادَ نَفْساً بالْفِرَاقِ تَطِيبُ(٤)

و قوله:

أنَفْساً تَطِيبُ بِنَيْلِ الْمُنَى [وَدَاعِي المَنُونِ يُنَادِي جِهَاراً]

وَ قَاسَ ذٰلِكَ (٥) الكسائيُّ والمُبَرِّدُ والمَازِنِيُّ، واختارَهُ(٦) المُصَنِّفُ فى شَرْحِ العُمدَة.

وقد يكون التمييز الفاعل فى المعنى مفعولا سابقا نحو غرست الأرض شجرا فشجرا تمييز فعلا و مفعول سابقا اذا الأصل غرست شجر الأرض وهو فاعل فى المعنى لنبت المقدر، لأن الشجر المغروس نابت.

(١) بضم التاء مجهول تفيد مجزوم جوابا للأمر، أى اجرر والمعنى ان تجرر تُعطى الفائدة.

(٢) أى: على التمييز اسما كان العامل جامدا نحو خاتم حديدا أو متصرفا نحو طيّب نفسا أو فعلا متصرفا نحو طبت نفسا أو جامدا كفعل التعجّب نحو ما أحسنه رجلا.

(٣) أى: تأخّر عن التمييز قليلا.

(٤) فتطيب فعل متصرف عامل متأخر عن التمييز وهو نفسا وكذا المثال بعده.

(٥) أى: تأخّر العامل اذا كان فعلا متصرفا على خلاف قول المصنف انه نزر.

(٦) أى: القياس.

هَاكَ حُرُوفَ ٱلْجَرِّ وَهْيَ مِنْ إِلَى * حَتَّى خَلاَ حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى
مُذْ مُنْذُ رُبَّ ٱللَّامُ كَيْ وَاوٌ وَتَا * وَٱلْكَافُ وَٱلْبَا وَلَعَلَّ وَمَتَى

هذا باب حروف الجر

(هَاكَ) أىْ خُذْ (حُرُوفَ الْجَرِّ وَهْيَ) عِشرُونَ (مِنْ) و (إلىٰ) و (حَتّىٰ) و (خَلَا) و (حَاشَا) و (عَدا) و (فى) و (عَنْ) و (عَلىٰ) و (مُذْ) و (مُنْذُ) و (رُبَّ) و (ٱللَّامُ) و (كَىْ) وَقَلَّ مَنْ ذَكَرَهَا(١) ولَا تَجُرُّ إلاّ مَا ٱلاسْتِفهامِيَّة و إنْ و مَا وَصِلَتَهُمَا(٢) وَ (وَاوٌ وَتَاء وَالْكَافُ وَ الْبَاء وَلَعَلَّ) وَقَلَّ مَن ذَكَرَ هٰذِهِ أَيْضاً(٣) ولَا تَجُرُّ بِهَا إلاّ عُقَيْل(٤) (وَمَتىٰ) وَقَلَّ مَن

---

(١) يعنى كى.

(٢) أما الاستفهامية كقولهم فى السؤال عن علة الشىء كيمه أى لم بدلّ الفه هاءا و ما الموصولة كقول النابغة (يراد الفتى كيما يضرّ و ينفع) و ان نحو أتيتك كى ان تأتينى والغالب حذف ان بعدها، وانما قال وصلتهما لأنهما مع صلتهما مؤولان باسم مفرد، و امّا هما وحدهما فحرفان ولا يدخل الجّار على الحرف.

(٣) أى: لعل كما قل ذكر (كى) فى حروف الجرّ.

(٤) بالتصغير طائفة من العرب كقولهم لعل أبى المغوار و قوهم لعل الله فضّلكم علينا بكسر الله.

بالظَّاهِرِ آخْصُصْ مُنْذُ مُذْ وَحَتَّى * وَآلْكَافَ وَآلْوَاوَ وَرُبَّ وَآلتَّا
وَآخْصُصْ بِمُذْ وَمُنْذُ وَقْتاً وَبِرُبّ * مُنَكَّراً وَآلتَّاءَ للّٰهِ وَرَبّ
وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رُبَّتَهُ فَتَى * نَزْرٌ كَذَا كَهَا وَنَحْوُهُ أَتَى

ذَكَرَهَا أَيْضاً وَلَا تَجُرُّ بِهَا إِلَّا هُذَيْل وَزَادَ فِى الْكَافِيَةِ لَوْلَا إِذَا وَلِيَهَا ضَمِيرٌ(١) وهو مَشْهُورٌ عَن سيبويه. (بِالظَّاهِرِ آخْصُصْ مُذ) و (مُنْذُ) و (حَتَّى وَ الْكَافَ وَ الْوَاوَ وَ رُبَّ وَ آلتَّا) فَلَا تَجُرُّهَا ضَمِيراً (وَآخْصُصْ بِمُذْ وَ مُنْذُ وَقْتاً) غَيرِ مُستقبل(٢) نحو «مَا رَأَيتُهُ مُذ يَوْمِنَا» و «مُنْذُ يَوْمِ الجُمُعَةِ» (وَ) اخْصُصْ (بِرُبَّ مُنَكَّراً) لَفظاً و مَعنًى أَوْ مَعنًى فَقَط، كمَا قالَ فى شرح الكافِيَةِ نحو «رُبَّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ» (٣).

(وَ آلتَّاءُ) جَارَّةٌ (لِلّٰهِ وَ رَبّ) مُضافاً إِلَى الكَعبة أَوْ اليَاءِ نحو «تَاللّٰهِ» و «تَرَبِّ الكَعبَةِ» و «تَرَبِّى» و سُمِعَ أَيْضاً «تَالرَّحْمٰن».

(وَ مَا رَوَوْامِنْ) إِدخَالِ رُبَّ عَلَى الضَّمِيرِ (نَحْوِ رُبَّهُ فَتًى نَزَرٌ)(٤) مِن وَجْهَيْنِ إِدخَالها علَى غَيرِ الظَّاهِرِ، و عَلَى مَعرِفَةٍ (كَذَا) نَزرٌ إِدْخَالُ الكَاف عَلَى الضَّمِير كقوله:

[لَئِنْ كَانَ مِنْ جِنٍّ لَأَبْرَحَ طَارِقاً] وَ إِنْ يَكُ إِنْساً مَا (كَهَا) الْإِنْسُ يَفْعَلُ

---

(١) نحو لولاك لما أتيت.

(٢) أى الحال والماضى فيومنا للحال و يوم الجمعة للماضى، فلا يقال أكرمك منذ غد.

(٣) فرجل منكر لفظا و معنى، و أخيه نكرة معنى، لأنه وان أضيف الى الضمير الاّ انّ مرجع الضمير وهو رجلا نكرة والضمير لا يزيد على مرجعه.

(٤) خبر لما يعنى ان هذا الاستعمال على خلاف القاعدة من جهتين لما مرّ من اختصاص ربّ بالظاهر المنكر.

بَعَّضْ وَبَيِّنْ وَٱبْتَدِئْ فِى ٱلْأَمْكِنَهْ * بِمِنْ وَقَدْ تَأْتِى لِبَدْءِ ٱلْأَزْمِنَهْ

(وَنَحْوُهُ) مِمّا (أتى)(١) كقوله:

[فَلا تَرى بَعْلاً ولا حَلائِلاً كَهُوَ وَلا كَهُنَّ إلاّ حاظِلاً

و كَذا إدْخالُ حَتّى عَلَيه(٢) نحو:

[فَلا وَاللّهِ لا يُبْقى أُناسٌ فَتىً] حُتّاكَ يابْنَ أبى زِيادِ(٤)

فصل: فى مَعانى حُرُوفِ الجَرِّ (بَعِّضْ وَبَيِّنْ) الْجِنْسَ(٣) (وَٱبْتَدِئْ فِى ٱلْأَمْكِنَةِ) بالإتِّفاقِ (بِمِنْ) نحو «لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتّى تُنْفِقُوا مِمّا تُحِبُّونَ»(٤) «فَاجْتَنِبُوا ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثانِ»(٥) «سُبْحانَ الّذى أسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ»(٦) (وَقَدْ تَأْتى لِبَدْءِ ٱلْأَزْمِنَةِ) كقوله تعالى «لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوى مِنْ أوَّلِ يَوْمٍ» و نَفاهُ الْبصرِ يُّونَ إلاّ ٱلْأَخْفَش و مَذْهَبُهُ(٧) هوالصَّحيح لِصِحَّةِ السّماعِ بِذلك.

---

(١) أى: نقل عن العرب.

(٢) أى: على الضمير أيضا نزر لما مرّ من اختصاصه بالاسم الظاهر.

(٣) لا الشخص.

(٤) للتبعيض أى: بعض ما تحبّون.

(٥) للبيان، أى: الذى هو الأوثان.

(٦) لابتداء المكان.

(٧) أى: مذهب الأخفش، وهو اثبات مجىء من لابتداء الزمان هوالصحيح، لأنه سمع صحيحا عن العرب مجىء من لبدء الزمان.

وَزِيدَ فِى نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجَرّ * نَكِرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَرّ
لِلِانْتِهَا حَتَّى وَلَامٌ وَإِلَى * وَمِنْ وَبَاء يُفْهِمَانِ بَدَلاَ
وَاللَّامُ لِلْمِلْكِ وَشِبْهِهِ وَفِى * تَعْدِيَةٍ أَيْضاً وَتَعْلِيلٍ قُفِى

(وَزِيدَ) أىْ مِن عِنْدِنَا(١) (فى نَفْيٍ وَشِبْهِهِ) و هو ٱلنَّهْىُ و الإسْتِفهَامُ (فَجَرّ نَكِرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَرّ) و «هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيرُ ٱللّه» وَزِيدَ عِندَ الأخْفَشِ فى ٱلإيجَابِ فَجَرَّ النَّكِرَةَ والْمَعْرِفَةَ نحو:

قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ [مِنْ فَضْلِ وَارِفِنَا فَضْلاً عَلَى ٱلأرْضِ وَٱلأنْعَامِ وَٱلنَّاسِ]
[يَظَلُّ بِهِ الْجَرْبَا يُمَثِّلُ قَائِماً وَيَكْثُرُ فيهِ مِنْ حَنينِ ٱلأبَاعِرِ(٢)

(لِلإنْتِهَاء حَتَّى) نحو «حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ» (وَلاَمٌ) نحو «سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ»(٣) (وَإلَى) نحو «سِرْتُ البَارِحَةَ إلَى آخِرِ ٱللَّيْلِ».

(وَمِنْ وَبَاءُ يُفْهِمَانِ بَدَلاً) نحو «أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلآخِرَةِ(٤) فَلَيْتَ لى بِهِمْ(٥) قَوْماً إذَا رَكِبُوا [شَنُّوا ٱلإغَارَةَ فُرْسَاناً وَرُكْبَاناً]

(وَاللَّامُ لِلْمِلْكِ) نحو «لِلّهِ مَا فى ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَا فِى ٱلأرْضِ» (وَشِبْهِهِ)(٦) وهو الإخْتِصَاص نحو «السَّرْجُ لِلدَّابَّةِ» (وَفى تَعْدِيَةٍ أيْضاً وَتَعْلِيلٍ

---

(١) لاعند الأخفش القائل بزيادته فى الايجاب أيضا.

(٢) لصحة المعنى مع حذف من فى البيتين فنقول قد كان مطر و يكثر فيه حنين الا باعر و مدخوله فى البيتين فاعل.

(٣) أى: الى بلد ميّت.

(٤) أى: بدل الآخرة.

(٥) أى: بدلهم.

(٦) شبه الملك لاشتراكهما فى الاختصاص.

وَزِيدَ وَٱلظَّرْفِيَّةَ ٱسْتَبِنْ بِبَا * وَفِى وَقَدْ يُبَيِّنَانِ ٱلسَّبَبَا

قُفِى)(١) نحو «فَهَبْ لِى(٢) مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا».

وَ إِنِّى لَتَعْرُونِى لِذِكْرَاكَ (٣) هِزَّةٌ [كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَّلَهُ الْقَطْر

(وَ زِيدَ) للتَّوْكيد نحو:

[فَلَا وَٱللَّهِ لَا يُلْفَى لِمَابى] وَلَا لِلِمَابِهِمْ أَبَداً دَوَاء

وَ تَأْتِى لِلتَّقْوِيَةِ، وهو مَعْنًى بَين التَّعدِيَةِ والزِّيَادَة(٤) نحو «إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ»(٥) «فَعَّالٌ لِمَا يُرِيد»(٦). قَالَ فى شَرْحِ الكَافِيَة: وَلَا يُفْعَلُ ذٰلِكَ بِمُتَعَدٍّ إِلَى اثْنَيْن لِعَدَمِ إِمْكَانِ زِيَادَتِها فيهما، لِأَنَّه لم يُعْهَدْ(٧) و فى أَحَدِهِمَا(٨) لِعَدَم المُرَجِّح. (وَ ٱلظَّرْفِيَّةَ) حَقِيقَةً أَوْ مَجَازاً (ٱسْتَبِنْ بِبَا وَ فى) نَحوِ «وَ إِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَ بِاللَّيْلِ»(٩) «وَ مَا كُنْتَ بِجَانِبِ

---

(١) أى: اتّبع.

(٢) لتعدية هب الى مفعوله الثانى والمفعول الأول وليّا.

(٣) للتعليل يعنى انما تعرضنى الهزة أى: الرعشة لأجل ذكراك.

(٤) و ذلك لأن هذه اللام تدخل على معمول يصح عامله أن يعمل فيه لكنه ضعف لعارض اما لتقدمه على عامله أو لأن عامله من الصفات الضعيفة العمل كصيغة المبالغة و نحو ذلك فمن جهة صلاحية العامل هى زايدة و من ناحية ضعفه فى العمل هى تعدية فهى بين التعدية والزيادة.

(٥) فتعبرون صالح للعمل فى الرو يا بلا واسطة لكونه فعلا متعديا لكنه لتأخره ضعف عن العمل فدخلت اللام على معموله و قوّاه.

(٦) احتيج الى اللام لضعف صيغة المبالغة فى العمل.

(٧) أى: لم يتفق فى كلام العرب زيادة اللام فى مفعولين.

(٨) أى: زيادتها فى أحد المفعولين لاستلزامها الترجيح بغير مرجح.

(٩) مثال للظرفية الحقيقية لاشتمال الليل عليهم حسّا.

بِالْبَا ٱسْتَعِنْ وَعَدِّ عَوِّضْ أَلْصِقِ * وَمِثْلَ مَعْ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا ٱنْطِقِ
عَلَى لِلاسْتِعْلاَ وَمَعْنَىَ فِي وَعَنْ * بِعَنْ تَجَاوُزا عَنَى مَنْ قَدْ فَطَنْ

الغَرْبِيِّ»(١) «الم غُلِبَتِ ٱلرُّومُ فى أدْنَى الأرْضِ»(٢) «لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَ إخْوَتِهِ آيَاتٌ»(٣) (وَقَدْ يُبَيِّنَانِ ٱلسَّبَبَا) نحو «فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذينَ هَادُوا» «و دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فى هِرَّةٍ(٤) حَبَسَتْهَا».

(بِالْبَا ٱسْتَعِنْ) نحو «بِسْمِ ٱللّٰهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ» (وَعَدِّ) نحو «ذَهَبَ ٱللّٰهُ بِنُورِهِمْ»، وَلَا يُجْمَعُ بينهَا(٥) وبينَ الهَمزَةِ وَ (عَوِّضْ) والتّعويضُ غَيْرُ البَدَل(٦) نحو «بِعْتُكَ هٰذَا بِهٰذَا» و (أَلْصِقِ) نحو «وَصَلْتُ هٰذَا بِهٰذَا» (وَمِثْلَ مَعْ وَمِنْ) التَّبْعِيضِيَّةَ (وَعَنْ بِهَا(٧) ٱنْطِقِ) نَحو «نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ»(٨) «عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا(٩) عِبَادُ ٱللّٰهِ» «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ(١٠) وَاقِعٍ» (عَلَى

---

(١) للظرفية المجازية، لأنّ الجانب الغربى ليس شيئا محيطا بشىء.

(٢) مثال للظرفية الحقيقية لفى لأنّ أدنى الأرض محلّ حقيقة و حسّا لغلبة الروم.

(٣) للظرفية المجازية لفى فان يوسف واخوته ليسا بشىء يحيط الآيات.

(٤) أى: بسبب هرّة.

(٥) أى: بين الباء التى للتعدية و بين همزة باب الافعال لأنّ كليهما للتعدية ولا يجتمع علّتان على معلول واحد.

(٦) يريد بذلك رفع توهّم التكرار بين قوله هذا وقوله قبل ذلك و من و باء يفهمان البدلا والفرق بينهما على ما عن أقرب الموارد ان العوض أشدّ مخالفة للمعوض عنه من البدل للمبدل منه يعنى ان البدلين متشابهان أكثر من مشابهة العوضين فيبدل الدار بالدار و يعوض الدار بالنقد مثلا.

(٧) أى: بالباء فتأتى بمعنى هذه الثلاثة.

(٨) أى: مع حمدك.

(٩) أى: منها.

(١٠) عن عذاب.

وَقَدْ تَجِى مَوْضِعَ بَعْدَ وَعَلَى * كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلاَ

لِلاسْتِعْلاَءِ)(١) حِسّاً نحو «وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُون» أوْ مَعْنًى نحو «تَكَبَّرَ زَيْدٌ علىٰ عَمْرٍو» (وَمَعْنَىٰ فى) نحو «وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ»(٢) (وَ) مَعْنَىٰ (عَنْ) نحو:

إِذَا رَضِيَتْ عَلَىَّ(٣) بَنُو قُشَيْرٍ ... [لَعَمْرُ اللّٰهِ أَعْجَبَنِى رِضَاهَا]

(بِعَنْ تَجَاوُزاً عَنَىٰ مَنْ قَدْ فَطَنْ) نحو «رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ».

(وَقَدْ يَجِىء مَوْضِعَ بَعْدٍ) نحو «لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَق»(٤) (وَ) مَوْضِعَ (عَلَىٰ) نحو:

لاَهُ ابْنُ عَمِّكَ لاَ أَفْضَلْتَ فى حَسَبٍ ... عَنِّى وَلاَ أَنْتَ دَيَّانِى فَتَخْزُونى

(كَمَا عَلَىٰ مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلاَ) كما تَقَدَّم(٥) وهٰذا تصريح(٦) بأنّ

---

(١) كون شىء فوق شىء، لأن كون الانسان فوق الدابة أو الفلك أى السفينة حقيق و محسوس، و اما كون تكبر زيد فوق عمرو فهو أمر معنوى لا يحسّ بأحد الحواس.

(٢) أى: فى ملك سليمان.

(٣) أى: رضيت عنّى.

(٤) أى: بعد طبق.

(٥) ممثلا بقول الشاعر اذا رضيت على بنو قشير.

(٦) يعنى ان قول المصنف (موضع) تصريح بأن كل واحد من هذه الحروف له معنى خاصّ به، و انّما يستعمل احيانا فى معنى آخر بدلا عن حرف آخر لا انّ لكل حرف معانى متعدّدة فعلى مثلا للاستعلاء فقط، وقد يستعمل فى الظرفية بدل فى لا ان الظرفية من معانى على و فى المسألة أقوال أخر.

شَبِّهْ بِكَافٍ وَبِهَا ٱلتَّعْلِيلُ قَدْ * يُعْنَى وَزَائِداً لِتَوْكِيدٍ وَرَدْ
وَٱسْتُعْمِلَ ٱسْماً وَكَذَا عَنْ وَعَلَى * مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلاَ

لِكُلِّ حَرفٍ مَعْنَىً مُخْتَصّاً بِهِ واسْتِعمالُهُ فى غَيْرِهِ علىٰ وَجْهِ النِّيابَةِ (شَبِّهْ بِكَافٍ) نحو «زيدٌ كَالأسَد» (وَبِهَا ٱلتَّعْلِيلُ قَدْ يُعْنَىٰ) نحو «وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ» (وَزَائِداً لِتَوْكِيدٍ وَرَدْ) نحو «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ»(١) (وَٱسْتُعْمِلَ ٱسْماً)(٢) مُبتَدَءاً نحو:

أَبَداً كالفَراء فَوْقَ ذُراها(٣) [حينَ يَطْوى المَسامِعَ الصَّرّارُ]

و فاعِلاً نحو:

أَتَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهىٰ ذَوِي شَطَطٍ كَالطَّعْن [يَذْهَبُ فيهِ ٱلزَّيْتُ و الفُتُلُ](٤)

و مَجْرُوراً بِاسْمٍ نحو:

[وَلَعِبَتْ طَيْرٌ بِهِمْ أَبابيلُ] فَصُيِّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ(٥)

وَبِحَرْفٍ نحو:

بِكا ٱللَّقوَةِ ٱلشَّغْواء جُلْتُ [وَلَمْ أَكُنْ لَأَوْلَعَ إلاّ بِالْكَمِيِّ الْمُقَنَّع

(وَكَذَا عَنْ وَعَلَىٰ) يُسْتَعْمَلاَنِ ٱسْمَيْنِ (مِنْ أَجْلِ ذَا(٦) عَلَيْهِمَا

---

(١) فالتقدير ليس مثله شىء اذ لولم تكن زائدة كان التقدير ليس مثل مثله شىء، لأن الكاف بمعنى المثل وهذا اثبات للمثل للّه سبحانه اذ يلزم على ذلك ان يفرض مثل حتى يقال ليس مثل ذلك المثل شىء وللتفتازانى هنا بحث سيصله الطالب انشاءاللّه.

(٢) فيكون بمعنى مثل و حكمه حكمه.

(٣) فالكاف اسم بمعنى مثل مبتداء أى مثل الفراء و (فوق ذراها) خبره.

(٤) فكالطعن فاعل لينهى و ذوى شطط مفعوله.

(٥) الكاف فى كعصف مجرور محلا باضافة مثل اليه.

(٦) أى: من أجل كونها اسمين دخل عليهما من لأن حرف الجر لا يدخل الاّ على

وَمُذْ وَمُنْذُ ٱسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا * أَوْ أُولِيَا ٱلْفِعْلَ كَجِئْتُ مُذْ دَعَا

مِنْ دَخَلَا) فى قوله:

[فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ لَمَّا أَنْ عَلَا بِهِمُ] مِنْ عَنْ يَمِينِ الْحُبَيَّا [نَظْرَةً قُبُلُ

و قوله:

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ [بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمْؤُهَا] تَصِلُّ وَعَنْ قَيْضٍ بِبَيْدَاءَ مُجْهَلِ]

(وَ مُذْ وَ مُنْذُ ٱسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا) نحو «مَا رأيتُهُ مُذْ يَوْمَانِ» و هما حينئذٍ(١) فى الماضى بمعنى أوّل المُدَّةِ و فى غيرِهِ بمعنى جميع المُدَّةِ والصَّحِيحُ أنَّهُمَا حينئذٍ مُبْتَدَءَانِ مَا بعد هما خَبَرٌ، وقيل بالعكس(٢)، و قيل ظَرْفَانِ و مَا بعدهما فاعلٌ لِكانَ تَامَّةً مَحذُوفةً(٣) (أَوْ أُولِيَا ٱلْفِعْلَ)(٤) أو الجُملَة الإسمية (كَجِئْتُ مُذْ دَعَا)(٥) و:

مَا زِلْتُ أَبْغِى المَالَ مُذْ أَنَا يَافِعٌ(٦) [وَلِيداً وَ كَهْلاً حينَ شِبْتُ وَ أَمْرَدَا]

الاسم.

(١) أى: حين كانا اسمين اذا استعملا فى الماضى فمعناهما أول المدّة المذكورة بعد هما و اذا استعملا فى الحال أو الاستقبال فمعناهما جميع المدّة التى بعدهما ففى مثال ما رأيته مذيومان معناه ما رأيته من أول اليومين و فى نحو لأصومنّ مذيومان يعنى أصومن فى جميع اليومين.

(٢) أى: هما خبران و ما بعدهما مبتدأ مؤخّر.

(٣) فالتقدير ما رأيته مذكان يومان.

(٤) عطف على رفعا أى هما اسمان أيضا اذا وقع بعدهما فعل أو جملة اسمية و مضافان الى الجملة التى بعدهما.

(٥) مثال لوقوع الفعل بعد مذ.

(٦) مثال لوقوع الجملة الاسمية بعد مذ فأنا مبتدأ و يافع خبره.

وَإِنْ يَجُرَّا فِي مُضِيٍّ فَكَمِنْ * هُمَا وَفِي ٱلْحُضُورِ مَعْنَىَ فِي ٱسْتَبِن
وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبَاءِ زِيدَ مَا * فَلَمْ يَعُقْ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عُلِمَا
وَزِيدَ بَعْدَ رُبَّ وَٱلْكَافِ فَكَفّ * وَقَدْ يَلِيهِمَا وَجَرُّ لَمْ يُكَفّ

(وَ إِنْ تَجُرّا فِي مُضِيٍّ فَكَمِنْ) إلابْتِدَائِيةِ(١) (هُمَا وَفِي الْحُضُورِ)(٢) إِذَا جَرّا (مَعْنَىَ فِي) أي ٱلظَّرفية (ٱسْتَبِنْ) بِهِمَا.

(وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبَاءٍ زِيدَ مَا فَلَمْ يَعُقْ) أَيْ لَم يَكُفَّ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عُلِمَا) وهو الجَرّ نحو «مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ»، «عَمَّا قَلِيلٍ»، «فَبِمَا نَقْضِهِمْ». قال فى شَرح الكَافية: وَقَدْ تُحْدِثُ(٣) مَعَ البَاء تَقْلِيلاً، وهى لُغَةُ هُذَيْل (وَزِيدَ بَعْدَ رُبَّ وَالْكَافِ فَكَفَّ) عَن العَمَلِ وأَدْخَلَتْهُمَا على الجُمَلِ(٤) نَحو:

رُبَمَا أَوْفَيْتُ فى عَلَمٍ [تَرْفَعْنَ ثَوْبِى شِمَالاتُ]

«رُبَمَا يَوَدُّ الّذينَ كَفَرُوا»

رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فيهم(٥) [وعَنَاجيجُ بَيْنَهُنَّ الْمَهَارُ]

[أَحُّ مَاجِدٌ لَمْ يُخْزِنى يَوْمَ مَشْهَدٍ] كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخُنْهُ

---

(١) أى: بمعناها فمعنى مارأيته مذيومين ما رأيته من يومين.

(٢) أى: الحال نحو أكرمك مذيومنا أى فى يومنا.

(٣) بضم التاء وتقليلا مفعوله أى تُوجد ما مع الباء تقليلا فى لغة هذيل فمعنى بما نقضهم فى لغتهم بنقض قليل.

(٤) مع انها قبل دخول ما كانا يدخلان على المفردات.

(٥) مثّل بثلاث أمثلة:

أوليها: للجملة الفعلية وهى ماض أعنى أوفيت.

والثانية: للمضارع وهى يود.

والثالثة: للاسمية، وهى الجامل المؤبّل فيهم فالجامل مبتدأ وفيهم خبره.

وَحُذِفَتْ رُبَّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلْ * وَالْفَا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلْ
وَقَدْ يُجَرُّ بِسِوَى رُبَّ لَدَى * حَذْفٍ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَّرِدَا

مَضَارِبُهُ(١) (وَقَدْ يَلِيهَا) مَا (وَجَرٌّ لَمْ يُكَفّ) نحو:

مَاوِيَّ يَا رُبَّمَا غَارَة [شَعْوَاء كَاللَّذْعَةِ بِالْمَيْسِمِ]
[وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ] كَمَا النَّاس مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمُ(٢)

(وَحُذِفَتْ رُبَّ فَجَرَّتْ) مُضْمَرَةً (بَعْدَ بَلْ) وهو قليلٌ نحو:

بَلْ بَلَدٍ مِلْؤُ الإِكَام قَتَمُه(٣) (لَا يُشْتَرَى كِتَّانُهُ وَجُهْرُمُه)

(وَ) بَعد (الْفَاء) وهو قليلٌ أيضاً نحو:

فَمِثْلِكِ (٤) حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ [فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُغْيِلِ] (وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلْ) حَتَّى قَالَ بَعْضُهُم: إِنَّ الجَرَّ بالوَاوِ نَفْسِهَا نحو:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ [أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي]

وَرُبَّمَا جَرَّتْ مَحْذُوفَةً دُونَ حَرْفٍ نحو:

رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ(٥) [كِدْتُ أَقْضِي الحَيَاةَ مِن جَلَلِهِ]

(وَقَدْ يُجَرُّ بِسِوَى رُبَّ لَدَى حَذْفٍ)(٦) لَهُ، وهو سماع كَقَوْلِ بَعْضِهِم

---

(١) مثال لدخول الكاف على الجملة للحوق ما الكافّة بها وسيف مبتدأ لم تخنه خبره.

(٢) بكسر غارة والناس مجرورتين بربّ والكاف مع وجود ما.

(٣) أى: بل ربّ بلدة.

(٤) بكسر مثل مجرورا برب أى: فربّ مثلك.

(٥) بجر رسم أى: ربّ رسم دار.

(٦) أى: قد يحذف بعض حروف الجر غير رب أيضا، ويبقى جرّه كما فى ربّ.

وقد قيل له كيف أصبحتَ «خَيْرٍ وَالْحَمْدُ لِلّه» أىْ عَلىٰ خَيْرٍ (وَبَعْضُهُ (١) يُرىٰ مُطَّرِدًا) يُقَاسُ عَلَيه نحو «بِكَمْ دِرْهَمٍ إشْتَرَيْتَ» أىْ بِكَمْ مِن دِرهَمٍ، و «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صالِحٍ إلا صالِحٍ فَطالِحٍ» حَكاهُ يُونُس، أىْ إنْ لا أَمُرَّ بِصالِحٍ فَقَدْ مَرَرْتُ بِطالِحٍ (٢).

---

(١) أى: بعض هذا الحذف مع بقاء الجرّ يُرىٰ شايعا مطردا لاسماعا فقط.

(٢) فجر صالح الثانى وطالح بالباء المحذوفة ومثل هذه الجملة مع هذا الحذف وبقاء الجر متعارف شايع.

تـونـاً تَلِى ٱلْإِعْـرَابَ أَوْتَـنْـوِينَـا * مِمَّا تُضِيفُ ٱحْذِفْ كَـطُورِسِينَا
وَٱلثَّانِىَ ٱجْـرُرْوَآنْـوِمِنْ أَوْفِى إِذَا * لَـمْ يَـصْـلُحِ ٱلْآذَاكَ وَٱللَّامَ خُذَا

هذا باب الاضافة(٢)

(نُوناً تَلِى ٱلْإِعْرَابَ) أىْ حُرُوفَهُ(١) (أوتَنْوِينًا) مَلفُوظاً بِهِ أوْ مُقَدَّراً(٢) (مِمَّا تُضِيفُ احْذِفْ) لِأنَّ الإضَافَةَ تُؤْذِنُ(٣) بِٱلإِتِّصَالِ وَٱلتَّنوِينَ وَخَلَفَهُ وهو النُّون يُؤْذِنَانِ بِٱلإِنْفِصَالِ (كَطُورِسِينَا)(٤) و دَرَاهِمِكَ و غلامَى زيدٍ (وَالثَّانِىَ)

---

(١) الاضافة هى انتساب أحد اسمين الى آخر نسبة ناقصة لايصحّ السكوت عليها.

(٢) أى: حروف الاعراب كألف التثنية و واو الجمع.

(٣) كغير المنصرف.

(٤) أى: تشعر بالا تصال بين المضاف والمضاف اليه و ارتباط أحدهما بالآخر، والتنوين و خلفه يشعر ان باستقلال أحدهما عن الآخر، و انفصالهما و عدم ارتباط بينهما، و الانفصال ينافى الا تّصال فحذفا لرفع التنافى.

(٥) مثال للتنوين الملفوظ و دراهم للتنوين المقدر لأن الدراهم جمع منتهى الجموع و غير منصرف و غلامى زيد لخلف التنوين وهو النون.

لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ وَٱخْصُصْ أَوَّلاَ * أَوْ أَعْطِهِ ٱلتَّعْرِيفَ بِالَّذِى تَلاَ

وهو المضاف إليه (ٱجْرُرْ) وُجُوباً بالحرفِ المُقَدَّرِ عِندَ المصنف، وبِالمُضَافِ عِندَ سيبويه، وبِالإضَافَةِ(١) عِندَ الأخْفش.

(وَٱنْوِمِنْ) إنْ كانَ المُضافُ بَعْضَ المُضافِ إليه، وَصَحَّ إطلاقُ إسمِهِ(٢) عَلَيه كذا قالَ فى شرحِ الكافِيَةِ تَبَعاً لِابْنِ السَّرّاج، مُخْرِجاً(٣) بالْقَيدِ الأخير نحو «يدُ زَيدٍ» مُمَثِّلاً بِنحو «خاتَمُ فِضَّةٍ» و «ثَوْبُ قُطْنٍ»(٤) (أوْ) انْوِ (فِى إذَا لَمْ يَصْلُحِ إلاّ ذَاكَ)(٥) نحو «بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ(٦) وَٱلنَّهارِ» (وَٱللاَمَ خُذَا) نَاوِيا لَهَا(٧) (لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ) نحو «غُلامُ زَيدٍ» (وَٱخْصُصْ أَوَّلاَ)(٨) بالثّانى إنْ كانَ نَكِرَة كـ «غُلامُ رَجُلٍ» (اوْ أعْطِهِ(٩) ٱلتَّعْرِيفَ بِالَّذِى تَلاَ) إنْ كانَ مَعْرِفَة كـ «غُلامُ زَيْدٍ».

---

(١) وهى أمر معنوى كالابتداء فى المبتدا.

(٢) أى: اسم المضاف اليه على المضاف كان تقول فى خاتم فضّة هذا الخاتم فضّة أو فى ثوب قطن هذا الثوب قطن.

(٣) أى: حالكون المصنف مخرج بقوله (وصحّ اطلاق اسمه عليه) نحويد زيد، لأن يد وان كانت جزءا لزيد لكنها لا يصح اطلاق زيد عليه، فلا يقال هذه اليد زيد فلا يقدر من فى أمثاله.

(٤) لصحّة الاطلاق.

(٥) أى: اذا كان المعنى لا يصلح الاّ تقدير من أو فى.

(٦) أى: مكر فى الليل.

(٧) أى: للاّم.

(٨) أى: أخصص المضاف بالمضاف اليه ففى مثال غلام رجل خصّصنا غلام الذى كان يشمل غلام الرجل وغلام المرأة بالرجل فانحصر به.

(٩) أى: اعط الأول التعريف بالذى تلا أى بالمضاف اليه ان كان معرفة، فيصير

وَإِنْ يُشَابِهِ ٱلْمُضَافُ يَفْعَلُ * وَصْفاً فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يُعْزَلُ
كَرُبَّ رَاجِينَا عَظِيمِ ٱلْأَمَلِ * مُرَوَّعِ ٱلْقَلْبِ قَلِيلِ ٱلْحِيَلِ

(وَ إِنْ يُشَابِهِ الْمُضَافُ يَفْعَلُ)(١) أى الْمُضَارِعُ فى كَوْنِهِ(٢) مُرَاداً بِهِ الْحَال والإسْتِقبَال حالكونِهِ (وَصْفاً) كاسْمَيِ الفَاعِلِ و المَفعُولِ والصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ (فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يُعْزَلُ) سَوَاءٌ أُضِيفَ إِلَى مَعْرِفَةٍ أَوْ نَكِرَة و لِذَلِكَ وُصِفَ بِهِ النَّكِرَةُ(٣) كـ «هَدْياً بَالِغَ الْكَعْبَةِ»(٤) و نُصِبَ على الحَال(٥) كـ «ثَانِيَ عِطْفِهِ» وَ دَخَلَ عَلَيه رُبَّ(٦) (كَرُبَّ رَاجِينَا عَظِيمِ الْأَمَلِ مُرَوَّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيَلِ)(٧).

المضاف معرفة بسبب تعريف المضاف اليه.

(١) أى: ان كان المضاف صفة أريد بها الحال والاستقبال فلا يكسب تعريفا ولا تخصيصا بل يبقى على تنكيره.

(٢) أى: المضاف لأن المضارع كذلك.

(٣) أى: جاء المضاف الوصفى صفة للنكرة فهذا دليل على انه لم يكسب تعريفا اذ المعرفة لا تكون صفة للنكرة للزوم التطابق بين الموصوف والصفة.

(٤) فبالغ مع اضافته الى المعرفة أتى صفة لهديا وهو نكرة لعدم اكتسابه التعريف.

(٥) والحال نكرة فيدل ذلك على ان الوصف باق على تنكّره.

(٦) وعلم سابقا ان ربّ لا يدخل الاّ على النكرات فهذا دليل ثالثٌ على بقاء المضاف الوصفى على تنكّره.

(٧) المثال الأول وهو ربّ راجيا مثال للصفة اذا كان اسم فاعل والثانى وهو عظيم الأمل للصفة المشبهة والثالث وهو مروّع بفتح الواو للاسم المفعول والرابع وهو قليل الحيل لتمام الشعر.

وذِى ٱلْإِضَافَةُ ٱسْمُهَا لَفْظِيَّهْ * وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّهْ
وَوَصْلُ ٱلْ بِذَا ٱلْمُضَافِ مُغْتَفَرْ * إِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِ كَالْجَعْدِ ٱلشَّعَرْ
أَوْ بِالَّذِى لَهُ أُضِيفَ ٱلثَّانِى * كَزَيْدٌ ٱلضَّارِبُ رَأْسِ ٱلْجَانِى

(وَ ذى ٱلْإِضَافَةُ)(١) وهى إضافةُ الوَصْفِ إلىٰ مَعمُولِهِ (ٱسْمُهَا لَفْظِيَّةُ) لِأَنَّهَا أفادَتْ تَخفيفَ اللّفظِ(٢) بِحذفِ التّنوين والنُّون (وَتِلْكَ) وهى الّتى تُفيدُ التَّعريفَ أو التَّخصيصَ اسْمُهَا (مَحْضَةٌ) أىْ خالِصَةٌ(٣) (وَ مَعْنَوِيَّةٌ) أيضاً لِأَنَّهَا أفادَتْ أمْراً مَعْنَوِيّاً(٤).

(وَ وَصْلُ ألْ بِذَا ٱلْمُضَافِ)(٥) إضافَة لَفظية (مُغْتَفَرٌ إنْ وُصِلَتْ) ألْ (بِألثّانِى) أىْ بِالمُضافِ إليه (كَالْجَعْدِ ٱلشَّعَرْ(٦) أوْ) وُصِلَتْ (بِالّذى لَهُ أُضِيفَ ٱلثّانِى كَزَيْدٌ الضّارِبُ رَأسِ الْجانِى) أوْ بِما يَعُودُ إلَيه(٧) إنْ كانَ ضَميراً ـ كما فِى التّسهيل ـ كـ «مَرَرْتُ بالضّارِبِ الرَّجلِ وَ ٱلشّاتِمِهِ»(٨) و

---

(١) ذى اسم اشارة، أى: هذه الاضافة.

(٢) فقط من دون أن يكسب فى المعنى تعريفا أو تخصيصا.

(٣) يعنى ان الاضافة هنا وقعت لأجل الاضافة والنسبة فقط ولم ينوفيها غيرها و ان أفادت التخفيف تبعا بخلاف اللفظية فانها وان كانت اضافة لكنها بنيّة التخفيف فى اللفظ وفى الحقيقة ليست اضافة و انتسابا.

(٤) وهو انتساب أحد الاسمين بالآخر و تعريف أحدهما بالآخر أو تخصيصه.

(٥) أى: بهذا المضاف.

(٦) الجعد صفة مشبهة كصعب أى مجعّد الشعر يقال للشعر الملتوى.

(٧) أى: وصلت ال بمرجع الضمير المضاف اليه ان كان المضاف اليه ضميرا.

(٨) فالشاتم وصل به اللام لاضافته الى ضمير يرجع الى المعرف باللام وهو الرجل.

وَكَوْنُها فِي ٱلْوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعْ * مُثَنًّى أَوْ جَمْعاً سَبِيلَهُ ٱتَّبَعْ
وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوَّلاَ * تَأْنِيثاً ٱنْ كَانَ لِحَذْفٍ مُوهِلاَ

مَنَعَ المُبَرِّدُ هٰذِهِ(١) و جَوَّزَ الفَرّاءُ إضافَةَ ما فِيهِ أَلْ إلىٰ المَعارِفِ كُلِّها(٢) كـ «الضّارِبُكَ» و «الضّارِبُ زَيْدٍ»، بِخِلافِ «الضّارِبُ رَجُلٍ»(٣). وقد اسْتَعْمَلَهُ(٤) الإمامُ الشّافِعِي فِي خُطْبَةِ رِسالَتِهِ فقال: «الجاعِلُنا مِنْ خَيرِ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنّاسِ».

(وَ كَوْنُها) أَيْ أل (فِي الْوَصْفِ) فَقَط(٥) (كافٍ إنْ وَقَعَ مُثَنًّى)(٦) نَحو «مَررتُ بالضّارِبَيْ زَيدٍ» و «الضّارِبَيْ رَجُلٍ»(٧) (أَوْ) وَقَعَ (جَمْعاً سَبِيلَهُ) أَيْ سَبِيل المُثَنّىٰ (ٱتَّبَعْ) بِأَنْ كانَ جَمْعَ سَلامَةٍ نحو:

«مَررتُ بِالضّارِبِي زَيدٍ» و «الضّارِبِي رَجُلٍ»(٨).

(وَ رُبَّما أَكْسَبَ(٩) ثانٍ أَوَّلاً تَأْنِيثاً) وَتَذْكِيراً (إنْ كانَ) الأَوَّلُ

---

(١) وهى ما كان مرجع المضاف اليه معرفا باللام.

(٢) لا المعرف باللام فقط كالضمير والعلم واسم الاشارة وغيرها.

(٣) أى: بخلاف المضاف الى النكرة فلا تدخله اللام.

(٤) أى: استعمل قول الفرّاء وهو جواز دخول ال على الوصف مضافا الى اىّ معرفة كان فأضاف الجاعل الى الضمير.

(٥) من غير أن تدخل على المضاف اليه.

(٦) أى: ان كان الوصف تثنية أو كان جمعا اتّبع سبيل التثنية بأن كان جمع سالم لاتّحاد الجمع السالم مع التثنية فى كون اعرابهما بالحروف.

(٧) بفتح الباء تثنية.

(٨) بكسر الباء جمع.

(٩) أى: أعطى المضاف اليه تأنيثا أو تذكيرا للمضاف بشرط صحّة حذف المضاف مع عدم اختلال فى المعنىٰ كما فى البيت لصحّة قولنا كما شرقت القناة من الدم.

وَلَا يُضَافُ ٱسْمٌ لِمَا بِهِ ٱتَّحَدْ * مَعْنًى وَأَوِّلْ مُوهِمًا إِذَا وَرَدْ

(لِحَذْفٍ مُوهِمًا) أَيْ أَهْلاً نحو:

[وَتَشْرَقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذَعْتَهُ] كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ

فَأَكْسَبَ الْقَنَاةُ الْمُؤَنَّثُ الصَّدرَ الْمُذَكَّرَ اللتَّأْنِيثَ(١) لما أُضِيفَ إِلَيه(٢) ونحو:

رُؤْيَةُ الْفِكْرِ مَا يَقُولُ لَهُ الـ أَمْرُ مُعِينٌ عَلَى اجْتِنَابِ التَّوَانِي

فَأَكْسَبَ الفِكْرُ الْمُذَكَّرُ الرُّؤْيَةَ الْمُؤَنَّثَ التَّذْكِيرَ(٣) لما أُضِيفَ إِلَيه وَخَرَجَ بِقَوْلِهِ: «إِنْ كَانَ لِحَذْفٍ مُوهِمًا» مَا لَيسَ أَهْلاً لَه(٤) بِأَنْ يَخْتَلَّ الكَلَامُ لَوْ حُذِفَ، فَلَا يُكْسِبُهُ(٥) مَا ذُكِرَ كـ «قَامَ غُلَامُ هِندٍ» و «قَامَتِ امْرَأَةُ زَيدٍ».

(وَلَا يُضَافُ ٱسْمٌ لِمَا بِهِ ٱتَّحَدَ مَعْنًى) فَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمُرَادِفِهِ ولَا مَوْصُوفٌ إِلَى صِفَتِهِ ولَا صِفَةٌ إِلَى مَوْصُوفِهَا(٦)، لِأَنَّ الْمُضافَ يَتَعَرَّفُ بِالْمُضافِ إِلَيه أَوْ يَتَخَصَّص، والشَّيء لَا يَتَعَرَّفُ ولَا يَتَخَصَّصُ إِلَّا بِغَيْرِهِ (وَأَوِّلْ مُوهِماً) ذَلِكَ (٧) (إِذَا وَرَدْ) نحو «هَذَا سَعِيدُ كُرْزٍ» أَيْ مُسَمَّى هَذَا

---

(١) ولهذا أنث فعله وهو شرقت ولولا ذلك لقيل شرق.

(٢) أي: لاضافة الصدر الى القناة و ما مصدرية.

(٣) فأتى بالخبر، وهو معين مذكرا ولو بقى على تأنيثه لقال معينة.

(٤) أي: للحذف.

(٥) أي: فلا يكسب المضاف اليه ولا يفيد تأنيث المضاف، ولا تذكيره

(٦) أي: لايقال ليث أسد باضافة ليث الى أسد، لكونهما مترادفين ولا رجل قائم ولا قائم رجل.

(٧) أي: ما بظاهره اضافة اسم الى ماهو متحد معه نحو سعيد كرز بجر كرز فان

وَبَعْضُ ٱلأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدَا * وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِ لَفْظاً مُفْرَدَا

اللّقب(١) و «مَسْجِدُ الجَامِعِ» أىْ مَسْجِدُ اليَوْمِ الجَامِعِ أوِ المَكَانِ الجَامِعِ(٢)، و «جَرْدُ قَطِيفَةٍ» أىْ شَىْءٌ جُرْدٌ مِن قَطِيفَةٍ(٣).

و ٱعْلَم أنّ الغَالِبَ فِى الأَسْمَاء أنْ تكونَ صَالِحةً لِلإضَافَةِ و الإفْرَادِ(٤) وَبَعْضُ الأَسْمَاء مُمْتَنِعٌ إضَافَتُهُ كالمُضْمَرَاتِ (وَبَعْضُ ٱلأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَداً) إلَى المُفردِ لَفْظاً و مَعنًى(٥) كقُصَارَى و حُمَادَى و لَدَى و

الظاهر اضافة اسم شخص الى لقبه وهما متحدان.

(١) توضيح ذلك انّ قولنا هذا سعيد كرز انما يقال فيما اذا كان سعيد متعددا و واحد منهم لقبه كرز والمخاطب يريد ذلك السعيد فتشير اليه و تقول هذا سعيد كرز أى هذا السعيد صاحب اسم كرز لا الآخرين مشيرا الى الذات فهنا تأويلان:

الأول: تأويل العلم بصاحب العلم، أى الذات الخارجى فصار مغايرا لكرز لمغايرة الذات الخارجى مع اسمه.

والثانى: تأويل المعرفة بالنكرة لأنّ (مسمّى) نكرة أى صاحب اسم فكأنّه قال هذا صاحب اسم كرز.

(٢) فالمسجد مضاف الى اليوم، والمكان المغايرين له لا الجامع الذى هو متّحد معه.

(٣) جرد قطيفة أى ثوب خلق، والخلق العتيق الممزّق فجرد صفة لقطيفة و ظاهره اضافة الصفة الى الموصوف ولكنه فى التأويل صفة لشىء لا لقطيفة فيرتفع الاشكال.

(٤) أى: عدم الاضافة يعنى انّ الغالب فى الاسماء أن تكون جايزة الاضافة وعدمها، ولكن قد يخرج بعض الأسماء عن هذا الغالب فبعضها يمتنع اضافتها و بعضها يجب اضافتها.

(٥) أى: يضاف لفظا و معنى لا معنى فقط مقابل البعض الذى يلزم اضافته معنى فقط ككل.

وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْماً آمْتَنَعْ * إيلاَؤُهُ آسْماً ظَاهِراً حَيْثُ وَقَعْ
كَوَحْدَ لَبَّىْ وَدَوَالَىْ سَعْدَىْ * وَشَذَّ إيلاءُ يَدَىْ لِلَبَّىْ

بَيْدَ وسِوىٰ وعِندَ وذى وفُرُوعِهِ وأُولى(١) (وَبَعْضُ ذَا) الّذى ذُكِرَ أنَّهُ يَلْزَمُ ٱلإضَافَة (قَدْ) يَلْزَمُهَا(٢) مَعنًى فَقَطْ وَ (يَأْتى لَفْظاً مُفْرَداً) عَنهَا(٣) كَكُلّ و بَعْض وأىُّ نحو «وَإنَّ كُلاًّ لمّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ» (٤) «فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ»(٥)، «أَيّاً مَا تَدْعُو»(٦).

(وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْماً آمْتَنَعَ إيلاؤُهُ آسْماً ظَاهِراً) فلا يَليه إلاّ ضَميرٌ (حَيْثُ وَقَعَ(٧) كَوَحْدَ) نحو «إذَا دُعِىَ ٱللّٰهُ وَحْدَهُ».

وَكُنْتَ إذْ كُنْتَ إلٰهى وَحْدَكَا [لَمْ يَكُ شَىْءٌ يَا إلٰهى قَبْلَكَا
وَٱلذَّنْبُ أَخْشَاهُ إنْ مَرَرْتُ بِهِ وَحْدِى [وَأَخْشَى ٱلرِّيَاحَ وَالْمَطَرَا

و (لَبَّىْ) ويختصُّ بضَمير غير الغائِبِ نحو «لَبَّيْكَ» أىْ إجابَةً بعدَ

---

(١) فقصارى و حمادى بمعنى المنتهى و الأقصى يقال قصارى جهده و حمادى وسعه أى منتهاه و أقصاه ولدى بمعنى عند و بيد بمعنى غير و ذى بمعنى صاحب و فروعه تثنيته و جمعه و موءنّثه و أولى بمعنى أصحاب.

(٢) أى: يلزم الاضافة.

(٣) أى: مجرّدا عن الاضافة.

(٤) أى: كلهم.

(٥) أى: بعضهم.

(٦) أى: أىّ اسم بقرينة فله الأسماء كلّها.

(٧) أى: فى أىّ مكان استعمل ذلك البعض يجب اضافته الى الضمير.

إجابَةٍ، وهى عِندَ سيبويه مُثَنّى لِلتَّكْثير(١) وعِندَ يُونُس مُفردٌ أصلُهُ لَبّىٰ(٢) بوَزنِ فَعْلىٰ قُلِبَتْ أَلِفُهُ ياءاً فى الإضافَةِ كانْقِلابِ لَدىٰ وعَلىٰ وإلىٰ(٣) وَرُدَّ بأنَّه لو كانَ مُفْرَداً جارِياً مَجْرىٰ ما ذُكِر(٤) لم تَنْقَلِب أَلِفُهُ إلاّ مَعَ المُضمر، كَلَدىٰ وَ قَدْ وُجِدَ قَلْبُهاٰ مَعَ الظاهِرِ فى البَيْتِ الآتى(٥).

(وَدَوالَىْ) كَلَبَّىْ نحو «دَوالَيْكَ» أىْ تَداوُلاً بَعدَ تَداوُلٍ(٦).

و(سَعْدَىْ) نحو «سَعْدَيْكَ» أىْ سَعْداً بَعدَ سَعْدٍ(٧).

(وَشَذَّ ايلاءُ يَدَىْ(٨) لِلَبَّىْ) فى قولِ الشاعر:

[دَعَوْتُ لِمٰا نابَنى مِسْوَراً ... فَلَبَّىْ فَلَبَّىْ يَدَىْ مِسْوَرٍ]

وكذٰا إيلاؤُهُ ضَميرَ غائِبٍ فى قَوْلِهِ:

[إنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنى وَدُونى ... زَوْراء ذاتُ مِتْرَعٍ بُيُونِ]

لَقُلْتُ لَبَّيْهِ لِمَنْ يَدْعُونى

قاله(٩) فى شَرح التَّسهيل.

---

(١) أى: ليس مراد المتكلّم تحديد الاجابة بمرّتين، كما هو شأن كل تثنية بل المراد أكثر من مرّة.

(٢) فمعنى لبيك اجابتك مفعول مطلق مضاف الى الضمير عامله لبّيت المقدر.

(٣) اذا دخلت على الضمير فتقول عليك.

(٤) أى: لدى و على والى.

(٥) يعنى قوله فلبّى يدى.

(٦) التداول انتقال من شىء الى شىء و منه قوله تعالى كى لا يكون دولة بين الأغنياء.

(٧) فدو اليك و سعديك أيضا تثنيتان للتكثير.

(٨) أى: وقوع يدى بعد لبّى فتكون داخلة على الظاهر.

(٩) أى: ايلاء لبّى ضمير الغائب.

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً إِلَى ٱلْجُمَلْ * حَيْثُ وَإِذْ وَإِنْ يُنَوَّنْ يُحْتَمَلْ
إِفْرَادُ إِذْ وَمَا كَإِذْ مَعْنىً كَإِذْ * أَضِفْ جَوَازاً نَحْوُ حِينَ جَانُبِذْ

(وَ أَلْزَمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجُمَلْ) إِسْمِيَّةً كَانَتْ أَوْ فِعْلِيَّةً (حَيْثُ وَ إِذْ) نحو «جَلَسْتُ حَيْثُ جَلَسَ زَيْدٌ» و «حَيْثُ زَيْدٌ جَالِسٌ»، «وَ اذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً» «إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ»(١) وَ شَذَّ إِضَافَةُ حَيْثُ إِلَى المفردِ فى قَوْلِهِ:

أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٍ طَالِعاً(٢) [نَجْماً يُضِيء كَالشِّهَابِ لَامِعاً]

(وَ إِنْ يُنَوَّنْ) إِذْ وَ يُكْسَرُ ذَالُهَا لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ(٣) (يُحْتَمَلْ) أَىْ يَجُوز(٤) (إِفْرَادُ إِذْ) عن الْإِضَافَةِ(٥) وَ جَعْلُ التَّنوين عِوَضاً عَمَّا تُضَافُ إِلَيه نحو «وَ أَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُون»(٦). (وَ مَا كَإِذْ مَعْنَى) أَىْ فى المَعنى، وهو كُلُّ اسْمٍ

(١) مثل لكلّ من حيث و اذا بمثالين:
أولهما: لاضافته الى الفعليّة.
والثانى: للاسميّة.
(٢) بجرّ سهيل باضافة حيث اليه.
(٣) بين الذال و نون التنوين فان الذال كانت ساكنة قبل دخول التنوين و نون التنوين ساكنة دائما فالتقى الساكنان و حرك الذال بالكسر للأصل فى التقاء الساكنين.
(٤) فالاحتمال هنا ليس بمعناه المعروف أى الترديد بل بمعنى التحمُّل.
(٥) أى: بأن يأتى غير مضاف.
(٦) فالمضاف اليه المقدر فى الآية بلغت الحلقوم أى حين اذ بلغت الحلقوم تنظرون فالتنوين عوض عن بلغت وما يقال من ان المقدر اذ كان كذا فهو اشارة الى كل ما يناسب تقديره لا انّ المقدر دائما (اذ كان كذا).

وَٱبْنِ أَوَٱعْرِبْ مَا كَاذْ قَدْ أُجْرِيَا * وَٱخْتَرْ بِنَا مَتْلُوَّ فِعْلٍ بُنِيَا
وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَا * أَعْرِبْ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنَّدَا

زَمَانٍ مُبْهَمٍ(١) مَاضٍ (كَاذْ أَضِفْ) إِلَى الجُمْلَتَيْنِ(٢) (جَوَازاً نَحْوُ حِينَ جَانُبِذْ) و «جِئْتُكَ حِينَ الحَجَّاجُ أَمِيرٌ»(٣)

(وَٱبْنِ) عَلَى الفَتْحِ (أَوِ ٱعْرِبْ مَا كَاذْ(٤) قَدْ أُجْرِيَا) أَمَّا الأَوَّلُ(٥) فَبِالْحَمْلِ عَلَيْهَا(٦) وَأَمَّا الثَّانِي(٧) فَعَلَى الأَصْلِ (وَ) لَكِنِ (ٱخْتَرْ بِنَا مَتْلُوَّ) أَيْ وَاقِعٍ قَبْلَ (فِعْلٍ بُنِيَا)(٨) مَاضٍ أَوْ مُضَارِعٍ مَقْرُونٍ بِإِحْدَى النُّونَيْنِ(٩) نحو:

عَلَى حِينَ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ(١٠) [فَنَدْلاً زُرَيْقُ المَالِ نَدْلَ ٱلثَّعَالِبِ]

(وَ) الوَاقِعِ (قَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ) قَبْلَ (مُبْتَدَإٍ أَعْرِبْ) وُجُوباً عِنْدَ

---

(١) كحين و وقت ويوم لا المعيّن كيوم الجمعة واليوم والحين لأن المعيّن اما مضاف الى المفرد كيوم الجمعة و شهر رمضان أو معرف باللام كاليوم وكلاهما لا يمكن اضافتهما الى الجملة، والمراد بقوله ماض ان يريد المتكلّم به الزمان الماضى والا فالظرف بنفسه لا يدل على الماضى.

(٢) الاسميّة والفعليّة.

(٣) فالأول للفعلية، والثانى للاسمية.

(٤) فى كونه ظرفا ماضيا مبهما.

(٥) أى: البناء لا البناء على الفتح.

(٦) أى: بالقياس على اذ لكونه مبنيّا.

(٧) أى: الاعراب فعلى الأصل فان الأصل فى الاسم الاعراب.

(٨) يعنى اذا وقع الظرف الجارى مجرى اذ قبل فعل مبنى فالاحسن ان يبنى هذا الظرف.

(٩) نون التأكيد و نون جمع المؤنث.

(١٠) فبنى حين على الفتح لوقوعه قبل الماضى.

وَأَلْـــزَمُـوا إِذَا إِضَـافَـــةً إِلَـى * جُـمَـلِ ٱلأَفْـعَالِ كَـهُـنْ إِذَا ٱعْـتَـلَى

البصريِّين نحو «هٰذا يَـوْمُ يَنْـفَـعُ ٱلصّـادِقِينَ صِدْقُـهُـمْ»(١) وَ جَـوَّزَ الكُوفِيُّونَ بِنـاءَهُ وَ ٱخْـتـارَهُ(٢) المصنفُ فقال: (وَ مَـنْ بَنَى فَلَنْ يُـفَـنَّدا (٣) كَقِراءَةِ نـافِعٍ «هٰذا يَـوْمَ يَنْـفَـعُ» (٤).

(وَ أَلْـزَمُوا إِذا إِضـافَةً إِلَى جُمَلِ الأَفْعـال) فَقَط (كَهُـنْ إِذا ٱعْـتَـلا) أَىْ تَـواضَع(٥) إِذا تَعـاظَـمَ و تَـكَـبَّـرَ، و أَجـازَ الأَخْفش والكُوفِيُّونَ وُقُوعَ المُبْتَدَأ بَعدَها ولم يُـسْـمَع(٦)، و نحو «إِذا ٱلسَّمـاءُ ٱنْشَـقَّـتْ، مِن بـاب «وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجارَكَ »(٧)، و نحو:

إِذا بـاهِـلِـيٌّ تَـحْـتَـهُ حَـنْـظَـلِـيَّـةٌ [لَـهُ وَلَـدٌ مِـنْـهـا فَـذاكَ المُـذَرَّعُ]

علَى إِضمارِ كـانَ(٨)، كمـا أُضْمِرَتْ هى(٩) و ضَميرُ ٱلشَّأنِ فى قوله:

[وَ نُبِّـئْـتُ لَـيْـلَى أَرْسَـلَـتْ بِشَفـاعَـةٍ] إِلَـيَّ فَـهَـلاّ نَـفْـسُ لَـيْـلَى شَفِيعُهـا(١٠)

---

(١) فأعرب يوم بالرفع خبرا لهذا لوقوعه قبل الفعل المعرب (ينفع).

(٢) أى: البناء.

(٣) أى: لن يخطّأ رأيه.

(٤) بفتح يوم بناءا.

(٥) فعل أمر وهو معنى (هن).

(٦) أى: لم يسمع من العرب وقوع المبتدا بعد اذا.

(٧) أى: من باب تقدير فعل بعد اذا وان الشرطية مماثل للمذكور، والتقدير اذا انشقّت السماء وان استجار أحد.

(٨) أى: كان باهلى فالواقع بعد اذا فعل حقيقة وان كان بحسب الظاهر مبتداء.

(٩) أى: كان.

(١٠) أى: فهلا كان نفس ليلى لدخول هلاّ على الفعل دائما فاسم كان ضمير الشأن والجملة بعدها خبرها.

فرع: مُشْبِهُ إذْا مِن أسْماءِ الزَّمانِ(١) المُستقبلِ كإذْا لايُضافُ إلاّ إلىٰ الجُملَةِ الفِعليةِ- قاله فى شرح الكافِية نَقْلاً عَن سيبويه و اسْتَحْسَنَهُ(٢)- قال: لَوْلا أنَّ مِن المَسْمُوعِ ما جاءَ بِخِلافِهِ كَقولِهِ تعالى: «يَوْمَهُمْ بارِزُونَ» إنْتَهىٰ.

و أجابَ وَلَدُهُ عَنها بِأنَّها(٣) مِمّا نُزِّلَ فيهِ المُستقبلُ لِتَحَقُّقِ وُقُوعِه، مَنْزِلَةَ الماضى، و حينئذٍ فاسْمُ الزَّمانِ فيهِ(٤) لَيس بِمَعنىٰ إذْا، بَلْ بِمَعنىٰ إذْ، وهى تُضافُ إلىٰ الجُملتَيْنِ.

قال ابنُ هِشام: ولم أرَ مَنْ صَرَّحَ بأنَّ مُشبهَ إذْا كمُشْبِهِ إذْ، يُبْنىٰ و يُعْرَبُ بالتَّفْصيلِ السّابق(٥)، و قِياسُهُ عَلَيهِ ظاهِرٌ، و مِنه(٦) «هٰذا يَوْمُ يَنْفَعُ الصّادِقينَ»(٧) لِأنّ المُرادَ بِهِ المُستقبلُ(٨)ــ إنْتَهىٰ.

---

(١) كيوم وحين و وقت اذا أريد بها الزمان المستقبل كيوم تأتى السماء بدخان المراد به يوم القيامة.

(٢) أى: قال المصنف ان قول سيبويه حسن لولا انّ المسموع خلاف قول سيبويه فان يوم فى الآية مشبه اذا اذ المراد به زمان المستقبل وهو القيامة مع انه دخل على الجملة الاسمية.

(٣) أى: الآية من الموارد التى جعل الزمان المستقبل مثل الزمان الماضى فى تحقّق الوقوع فان الذى مضى فقد تحقق وقوعه وهنا وان كان بروزهم فى القيامة ولكنه أمر مسلم محقّق وقوعه فكأنّه وقع سابقا فيوم هنا مشبه اذ وهو يضاف الى الاسمية والفعلية.

(٤) أى: فى قوله تعالى.

(٥) بعد قول الناظم (و ابن أو اعرب) من اختيار بنائه اذا وقع قبل فعل مبنى و وجوب اعرابه اذا وقع قبل معرب أو مبتداء.

(٦) أى: من موارد قياس مشبه اذا على مشبه اذ.

(٧) فاعرب يوم رفعا خبرا لهذا لوقوعه قبل فعل معرب.

(٨) دليل لكون يوم هنا مشبه اذا.

لِمُفْهِمِ ٱثْنَيْنِ مُعَرَّفٍ بِلاَ * تَفَرُّقٍ أَضِيفَ كِلْتَا وَكِلاَ
وَلاَ تُضِفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفٍ * أَيًّا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِفِ

قلت: قد تَقَدَّمَ نَقْلاً عنهم، الإسْتِدْلاَلُ بِهِ(١) علىٰ مُشْبِهِ إذْ، أىْ لِأنَّه(٢) مِمَّا نُزِّلَ فيهِ المُستقبَلُ لِتَحَقُّقِ وُقُوعِهِ مَنزِلَة المَاضى لاَ سِيَّمَا فى أوَّلِهِ قَالَ بِلفظِ المَاضى(٣).

(لِمُفْهِم ٱثْنَيْن) لَفظاً و مَعنًى أوْ مَعنًى فَقَط (مُعَرَّفٍ بِلا تَفَرُّقٍ) بِعَطْفٍ (أضيفَ كِلْتَا وَكِلا) نحو «جاءَنى كِلا ٱلرَّجُلَيْن»(٤)

و [إنَّ لِلْخَيرِ و لِلشَّرِّ مَدىً] وَ كِلا ذٰلِكَ وَجْهٌ وَ قَبَلْ(٥)

ولا يُضافَانِ لِمُفْرَدٍ ولا لِمُنَكَّر خِلافاً للكوفيِّين ولا لِمُفَرَّقٍ و شَذَّ:

كِلا أَخى وَ خَليلى واجِدى عَضُداً(٦) [فى ٱلنَّائِبَاتِ و إلْمَام المُلِمَّاتِ]

(وَلا تُضِفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفٍ أيّاً) بَلْ أضِفْهَا إلىٰ مُثَنًّى أوْ مَجمُوعٍ مُطلَقا(٧) أوْ مُفرَدٍ مُنَكّر. (وَإنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِف) إلىٰ المُفْرَدِ المُعرَّفِ نحو:

---

(١) أى: بقوله تعالى (هذا يوم...) عند قول الناظم (أو مبتدا اعرب) نقلا عن الكوفيّين والبصريّين الاستدلال بهذه الآية على مشبه اذ.

(٢) دليل لكون يوم هنا مشبه اذ فانّ الظاهر كونه للاستقبال و مشبها لا ذا فنبه على كونه مشبه اذ تنزيلا.

(٣) فان الآية هكذا (قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم) فقال شاهد على انّ المراد تنزيل المستقبل منزلة الماضى.

(٤) مثال لمفهم اثنين لفظا و معنى فان الرجلين لفظه تثنية و معناه اثنان.

(٥) مثال لمفهم اثنين معنى فقط فان لفظ (ذلك) مفرد ولكن معناه اثنان فان المراد به الخير والشر.

(٦) **فأضيف** الى اثنين مفرّق بالعطف.

(٧) أى: سواء كان المثنّى والمجموع معرفة أو نكرة كأيّهما و أى رجلين و أيهم و أى

أَوْتَنْوِ الاَجْزَا وَآخْصُصَنْ بِالْمَعْرِفَه * مَوْصُولَةً وَبِالْعَكْسِ الصِّفَهْ
وَإِنْ تَكُنْ شَرْطاً أَوِ اسْتِفْهَامَا * فَمُطْلَقاً كَمِّلْ بِهَا الْكَلاَمَا

[فَلَئِنْ لَقيتُكَ خالِيَيْن لَتَعْلَمَنْ] أَيِّي وَ أَيُّكَ فارِسُ الأَحْزاب

(أَوْ) إِنْ (تَنْوِ الأَجْزاء) فَأَضِفْها إِلَيه(١) نحو «أَيُّ زَيْدٍ حَسَنٌ» أَيْ أَيُّ أَجْزائِهِ(٢).

(وَ اخْصُصَنْ بِالْمَعْرِفَةِ) مَعَ اشْتِراطِ ما سَبَق(٣) (مَوْصُولَةً أَيّاً) فَلاَ تُضِفْها إِلى نَكِرَةٍ خِلافاً لِابْنِ عُصْفُور نحو «أَيُّهُمْ أَشَدُّ»(٤) (وَ بِالْعَكْسِ) أَيِ (الصِّفَةُ) والحالُ فَلا يُضافانِ إِلاّ إِلى نَكِرَةٍ كـ «مَرَرْتُ بِفارِسٍ أَيُّ فارِسٍ» و «بِزَيْدٍ أَيُّ فارِسٍ»(٥).

(وَ إِنْ يَكُنْ شَرْطاً أَو اسْتِفْهاماً فَمُطْلَقاً) أَيْ سَواءٌ أُضيفَ إِلى مَعْرِفَةٍ أَوْ نَكِرَةٍ (كَمِّلْ بِها الْكَلاما) نحو «أَيَّما الأَجَلَيْنِ قَضَيْت»(٦) «فَبِأَيِّ حَدِيثٍ»(٧).

رجال بخلاف المفرد فشرطه التنكير.

(١) أى: الى المفرد المعرف.

(٢) ففى التقدير أضيفت الى الجمع لا الى المفرد.

(٣) من عدم كونه مفردا.

(٤) فأضيفت الى المعرفة وهو جمع.

(٥) فالأول مثال للصفة بدليل كون الاسم قبلها نكرة فان أى نكرة فطابق الصفة مع الموصوف والثانى للحال بدليل كون الاسم قبله معرفة لعدم جواز مجىء الصفة النكرة للموصوف المعرفة فزيد ذو الحال و ذو الحال معرفة دائما.

(٦) مثال للشرطية مضافة الى المعرفة أى الأجلين وما زايدة و جواب الشرط (فلا عدوان عليك).

(٧) مثال للاستفهاميّة و دخولها على النكرة.

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً لَدُنْ فَجَرّ * وَنَصْبُ غُدْوَةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدَرْ

فرع: إذا أُضيف أىُّ إلى مُثنىً معرفةٍ أُفرِدَ ضميرُها(١) أو إلى نكرةٍ طُوبِقَ(٢).

(وَأَلْزَمُوا إضَافَةً لَدُنْ) وهو ظرف لأوّلِ غايةِ زمانٍ أو مكانٍ(٣) مبنيٌّ إلاّ فى لُغةِ قَيْسٍ (فَجَرّ)(٤) و إفرادُها(٥) (وَنَصْبُ غُدْوَةٍ بِهَا) على التّميزِ أو التّشبيهِ بالمَفعولِ به، أو إضْمارُ كانَ و اسْمِها(٦) الوارِدُ(٧) (عَنْهُمْ نَدَرْ)(٨) وكذا رَفْعُها(٩) على إضْمارِ كانَ كما حَكاهُ الكُوفيُّونَ و يُعْطَف على غُدْوَة المَنصُوبَةِ بالجَرِّ لِأنَّهُ(١٠) مَحَلُّها، و جَوَّزَ الأخْفشُ النَّصْبَ. قالَ المصنفُ: وهو بعيدٌ عن القِياس.

---

(١) نحو أى الرجلين أكرمك.

(٢) أى: الضمير مع المضاف اليه نحو أى رجلين أكرماك .

(٣) فان قلت مرضت من لدن يوم الجمعة الى الآن معناه ان اول زمان مرضى يوم الجمعة و تقول طفت من لدن حجرالأسود أى كان ابتداء طوافى حجرالأسود.

(٤) أى: جر ما بعده بالاضافة.

(٥) أى: استعمالها غير مضاف.

(٦) فتكون غدوة خبرها.

(٧) بالرفع صفة لنصب غدوة.

(٨) كقول الشاعر: (لدن غدوة حتّى دنت لغروب).

(٩) أى: غدوة فتكون اسما لكان المقدّرة.

(١٠) أى: لأن الجرّ محل غدوة لكونها مضافا اليه فى التقدير.

وَمَعَ مَعْ فِيهَا قَلِيلٌ وَنُقِلْ * فَتْحٌ وَكَسْرٌ لِسُكُونٍ يَتَّصِلْ

(وَمَعَ) إِسْمٌ لِمَكَانِ الإِجْتِمَاعِ أَوْ وَقْتِهِ(١) مُعْرَبٌ إِلاَّ فِى لُغَةِ رَبِيعَة فيقُولُونَ (مَعْ) بِتَسْكِينِ العَيْنِ (فِيهَا)(٢) بِنَاءً وهو (قَلِيلٌ) وقَالَ سيبويه ضَرُورَةٌ، وَمِنْه:

فَرِيشِى مِنْكُمُ وَهَوَاىَ مَعْكُمْ [وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَاماً]

(وَنُقِلَ) فى هٰذِهِ الحَالَةِ(٣) (فَتْحٌ وَكَسْرٌ) لِعَيْنِهَا (لِسُكُونٍ يَتَّصِلُ) بِهَا(٤) مُسْتَنَدُ الأَوَّلِ(٥) الخِفَّةُ والثّانى(٦) الأَصْلُ فى الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

تتمة: لاَ تَنْفَكُّ مَعَ، عَنِ الإِضَافَةِ إِلاَّ [إِذَا وَقَعَتْ] حَالاً(٧) بِمَعْنَى جَمِيعٍ كَقَوْلِهِ:

بَكَتْ عَيْنِىَ الْيُسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتُهَا عَنِ الْجَهْلِ بَعدَ الْحِلْمِ أَسْبَلَتَا مَعاً(٨).

---

(١) أى: وقت الاجتماع فقولنا صليت مع زيد يمكن أن يراد به صليت فى مكان صلى فيه زيد أو فى وقت صلى فيه.

(٢) أى: فى مع.

(٣) أى: حالة بنائها على السكون.

(٤) أى: اذا اتّصل بها ساكن نحو مع اللّه.

(٥) أى: دليل الأول وهو الفتح الخفّة لأن الفتحة أخف الحركات.

(٦) أى: مستند الثانى وهو الكسر القاعدة المعروفة فى التقاء الساكنين وهى (اذا التقى الساكنان حرّك بالكسر).

(٧) أى: الاّ اذا وقع حالا.

(٨) فمعا حال بمعنى جميعا.

وَٱضْمُمْ بِنَاءً غَيْرَاً آنْ عَدِمْتَ مَا * لَهُ أُضِيفَ نَاوِياً مَا عُدِمَا

(وَٱضْمُمْ بِنَاءً) وِفَاقاً لِلْمبرّد (غَيْراً آنْ عَدِمْتَ مَا لَهُ أضِيفَ)(١) حَالَ كونك (نَاوِياً) مَعنَى (مَا عُدِمَا)(٢) قال فى شرح الكَافية: لِزَوَالِ المُعَارِضِ لِلشَّبَهِ المُقْتَضِى لِلْبِنَاءِ وهو عَدَمُ الإسْتِقْلَالِ بالمَفهُومِيَّة(٣).

قلت: وهى(٤) نَظِيرَةُ أىٍّ، فَيَأتى فى هٰذِهِ(٥) مَا قُلته فيهَا وهو وُجُودُ هٰذِهِ الْعِلَّة(٦) فيمَا إذَا لَم يُنْوَ المُضَافُ إليه مع قَوْلهم بِإعْرَابِهَا حينئذٍ، فالأحْسنُ مَا ذَهَبَ إليهِ الأخْفشُ مِن كَوْنِهَا مُعرَبَةً فى هٰذِهِ الحَالةِ أيضاً(٧) كمَا أجْمَعُوا علىٰ

---

(١) أى: ان كان المضاف اليه معدوما و محذوفا.

(٢) أى: ناو يا معنى المضاف اليه المحذوف.

(٣) حاصله ان غير لا معنى له الاّ اذا انضمّ الى ما بعده كغير زيد مثلا فهو غير مستقل بالمفهوميّة، أى: فى افادة المعنى، كما انّ الحروف كذلك فشبهه بالحرف يقتضى أن يكون مبنيّا لكن الاضافة التى هى من خواص الاسم تعارض تلك الشباهة فيعرب، ولما زال المعارض أى: الاضافة رجع الى البناء.

(٤) أى: غير.

(٥) أى: فى غير ما قلته فى أىّ فى باب الموصولات عند قول الناظم (أى كما و أعربت ما لم تضف و صدر وصلها ضمير انحذف) فانه بعد ما نقل عنهم فى وجه بنائها عند الاضافة و حذف صدر الصلة من انه لتأكيد مشابهتها الحرف من حيث افتقارها الى ذلك المحذوف.

قال: قلت وهذه العلّة أى: الافتقار موجودة فى الحالة الثانية وهى ما اذا لم تضف و حذف صدر صلتها فلم لم تبن فى هذه الحالة.

وما قاله فى أى يأتى فى غير فانها ان كانت مبنيّة عند حذف المضاف اليه و نيّته فلم لم تبن عند حذفه و عدم نيّته فان علة البناء وهى زوال المعارض أى الاضافة موجودة فى الثانية أيضا.

(٦) أى: زوال المعارض للشبه فيما اذا حذف المضاف اليه ولم ينو.

(٧) أى: فيما لم ينو المضاف اليه.

أنّ فَتْحها فى هٰذِهِ الحالَةِ(١) مُطلقا، وَضَمَّها مَعَ التَّنْوينِ الّذى هو قَليلٌ حَرَكَتا إعرابٍ(٢). و شَرَطَ ابنُ هِشام لِجَوازِ حَذفِ ما يُضافُ إلَيه أنْ يَقَعَ بَعدَ لَيسَ نحو «قَبَضْتُ عَشْرَةً لَيسَ غَير» اَىْ لَيس المَقْبُوضُ غَيْرَ ذٰلك، أوْ لَيس غَيْرُ ذٰلِكَ مَقبُوضاً(٣). و ذَكَرَ ابنُ السَّرّاج فِى الأُصُولِ، و غَيْرُهُ: وُقُوعُها بَعْدَ لا ثُمَّ بِناؤُها عَلى الحَرَكَةِ لِأنَّ لَها(٤) أصْلاً فى التَّمَكُّنِ و لَوْلاهُ لَم يُفارِقْها البِناءُ و كانَتْ ضَمَّةً لِئَلاّ يَلْتَبِسَ الإعْرابِ بِالبِناءِ(٥)ــ قالَهُ فى شَرْحِ التَّسْهيل.

وَ خَرَجَ بقولِهِ «إنْ عَدِمْتَ»ــ إلخ ما إذا لَم يُعْدَم المُضافُ إلَيه(٦) و ما إذا عُدِمَ ولم يُنْوَ، فإنّها حينئذٍ(٧) مُعربةٌ، و سَيأتى تَصْريحُهُ بِهٰذِهِ الحالَةِ(٨)، و كذا إذا نُوِىَ لَفظُهُ دُونَ مَعناه(٩) كما قاله فى شَرحِ الكافِيَةِ.

---

(١) أى: حالة حذف المضاف اليه مطلقا سواء كان الفتح مع التنوين أو بدونه.

(٢) ففى حال الفتح خبر لليس أولا كما سيأتى من عدم جواز حذف المضاف اليه الاّ اذا وقعت بعد أحدهما و فى حال الضم اسم لها.

(٣) فالأول لما اذا كان (غير) منصوبا والثانى اذا كان مرفوعا.

(٤) أى: لغير أصلا فى الاعراب لكونها دائم الاضافة ولولا ذلك الأصل لما فارقها البناء لشبهها المعنوى بالحرف.

(٥) يعنى ان حالة اعرابها اما منصوبة بالفتحة أو مجرورة بالكسرة بغير تنوين فلو كان حالة بنائها فتحة أو كسرة التبس حالة بنائها بحالة اعرابها فلزم فى البناء الضم لذلك.

(٦) أى: ذكر.

(٧) أى: حين حذف المضاف اليه و عدم نيّته.

(٨) بقوله و اعربوا نصبا اذا ما نكّرا فان المراد بالتنكير هوالقطع عن الاضافة لفظا و نيّة.

(٩) فالحالات أربعة ذكر المضاف اليه و حذفه مع نية لفظه و حذفه من دون نيّة و هى فى هذه الثلاثة معربة و حذف المضاف اليه مع نية معناه ففى هذه الحالة مبنيّة.

قَبْلُ كَغَيْرُ بَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ * وَدُونَ وَٱلْجِهَاتُ أَيْضاً وَعَلُ

وَأَخْرَجَهُ تَقْيِيدِى الْمَنْوِىَّ بِالمَعنىٰ (١). (قَبْلُ كَغَيْرُ) فى جَمِيعِ مٰا تَقَدَّم، فَيُبنىٰ علىٰ الضَّم إِذٰا حُذِفَ مٰا يُضٰافُ إِلَيه و نُوِىَ مَعنٰاهُ نحو «لِلّٰهِ ٱلأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ» (٢) دُونَ مٰا إِذٰا لَمْ يُحْذَف نحو «جِئْتُ قَبْلَ الْعَصْرِ» أو حُذِفَ وَلَمْ يُنْوَ نحو:

فَسٰاغَ لِىَ ٱلشَّرٰابُ وَكُنْتُ قَبْلاً [أَكٰادُ أَغَصُّ بِالْمٰاءِ الْفُرٰاتِ]

أو نُوِىَ لفظُهُ نحو:

و مِنْ قَبْلٌ نٰادىٰ كُلُّ مَوْلىٰ قَرٰابَةً (٣) [فَمٰا عَطَفَتْ يَوْماً عَلَيْهِ الْعَوٰاطِفُ]

وٱلأحسنُ فيهٰا (٤) أيضاً و فيمٰا بَعدَهٰا مٰا اخْتٰارَهُ الأَخْفشُ مِنَ الإِعْرابِ مُطلقاً (٥) و مِثلهٰا أيضاً (بَعُدُ) فَتُبْنىٰ وَتُعْرَبُ علىٰ التَّفْصِيلِ الْمُتَقَدِّمِ (٦) كٰالاية ٱلسّٰابِقَةِ (٧) و نحو «جِئْتُ بَعدَ الْعَصْر» (٨) و قُرِئَ «لِلّٰهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ و مِنْ بَعْدُ (٩) و كذٰا (حَسْبُ) نحو «قَبَضْتُ عَشَرَةً فَحَسْبُ» أىْ فَحَسْبى ذٰلك

---

(١) فان الشارح قيّد قول الناظم ناو يا بقوله (معنى) فانّ هذا القيد أخرج الصورة الأخيرة من البناء، وهى ما اذا حذف و نوى لفظه.

(٢) أى: من قبل كل شىء و من بعد كل شىء، والدليل على ان المنوى هوالمعنى عدم ذكر لفظ كل شىء سابقا لينوى.

(٣) أى: قبل الحرب لذكر الحرب فى البيت قبله ظاهرا.

(٤) أى: فى قبل و ما بعدها وهو بعد و ما ذكر بعده فى الشعر.

(٥) ذكر المضاف اليه أم حذف نوى لفظه أو معناه أم لم ينو.

(٦) فتبنى اذا حذف ما يضاف اليه و نوى معناه و تعرب فى غيره من الحالات.

(٧) وهى لله الأمر... بضم بعد بناءا.

(٨) مثال لاعرابها عند ذكر المضاف اليه.

(٩) بجر بعد ليكون مثالا لحذف المضاف اليه و عدم نيّة معناه فأعربت لذلك.

(١)، و «هٰذا حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ»(٢) و (أوّلُ) كما حكاهُ الفارِسِيُّ مِن قَوْلِهم «إبْدَ أبْدا مِنْ أوّلُ» بالضَّم عَلى نِيَّةِ مَعنى المُضافِ إلَيه والْجَرِّ عَلى نِيَّةِ لَفظِهِ والْفَتْحِ على تَرْكِ نِيَّتِهِ و مَنْعِ صَرْفِهِ لِلْوَزْنِ والْوَصْفِ(٣) (وَ دُونُ وَ الْجِهاتُ) السِّتُّ(٤) (أيْضاً) نحو:

[إذا أنا لَمْ أُومِنْ عَلَيْكَ]وَلَمْ يَكُنْ لِقاؤُكَ إلاّ مِنْ وَراء وَراء(٥)

وحَكى الكِسائِيُّ «أفَوْقَ تَنامُ أمْ أسْفَلَ» بِالنَّصْبِ أىْ أفَوْقَ هٰذا(٦) (وَعَلُ) بِمَعنى الْفَوق نحو:

[وَلَقَدْ سَدَدْتُ عَلَيْكَ كُلَّ ثَنِيَّةٍ] وَأتَيْتُ فَوْقَ بَنِى كُلَيْبٍ مِنْ عَلُ(٧)

[مِكَرٌّ مِفَرٌّ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعاً] كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ الْسَّيْلُ مِنْ عَلِ(٨) وَ فُهِمَ مِنْ ذِكْرِ المُصَنِّفِ لَهٰا(٩) جَوازُ إضافَتِها لَفْظاً، وبِهِ صَرَّحَ الْجَوْهَرِىّ و خالَفَهُ ابنُ أبى الرَّبيع.

---

(١) فحذف المضاف اليه، وهو ياء المتكلّم وهو معناه فبنى حسب على الضم.

(٢) مثال لاعرابه عند ذكر المضاف اليه.

(٣) أى: لأنه على وزن افعل، و لأنه وصف فاجتمع العلّتان فمنع من الصرف ففتح لذلك ، و أما الجر على نيّة لفظه فان غير المنصرف اذا أضيف يجرّ بالكسرة بخلاف ما اذا ترك نيته فيجّر بالفتح.

(٤) هى: فوق، و تحت، (أو أسفل) و أمام (أو قدّام) و خلف (أو وراء) و يمين و يسار (أو شمال).

(٥) يحتمل جرّ الوراء الأول لاضافته الى الوراء الثانى، والوراء الثانى يكون مبنيّا على الضم لحذف ما أضيف اليه و نيّة معناه فيكون البيت شاهدا للاعراب والبناء و يحتمل أن يكونا مبنيّين على الضم لحذف المضاف اليه منهما فيكون شاهدا للبناء فقط.

(٦) فلم يبن، لأن المنوى لفظ المضاف اليه.

(٧) بضم اللام بناءا لنيّة معنى المضاف اليه وهو الوادى أو الجبل.

(٨) بجرّ عل لكون المنوى لفظ المضاف اليه وهو الشىء.

(٩) يعنى فهم من ذكر عل فى كلام الناظم هنا جواز اضافتها لفظا لأنّها ذكرت فى

وَأَعْـرَبُوا نَـصْباً إِذَا مَا نُـكِّـرَا * قَـبْـلاً وَمَا مِنْ بَـعْـدِهِ قَـدْ ذُكِرَا
وَمَا يَلِي ٱلْـمُـضَافَ يَـأْتِي خَلَفَا * عَـنْـهُ فِي ٱلاعْـرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا

(وَ أعْـرَبُوا نَـصْباً) وَ جَـرّاً كمٰا تَـقَـدَّمَ وَ رَفْعاً (إِذٰا مٰا نُـكِّـرٰا) أىْ قُطِعَ عن الإضـٰافَةِ لَفظاً و نِيَّـةً (قَـبْـلاً وَ مٰا مِنْ بَـعْدِهِ) و قَـبْلِهِ(١) (قَـدْ ذُكِرٰا) و شَـمَـلَ ذٰلك «عَـلُ»(٢) و به صَـرَّحَ بَـعْـضُـهُم لكن قٰالَ ابنُ هِشٰام: ما أظُـنُّ نَـصْبَهٰا مَـوْجُوداً ثم هو(٣) علىٰ ٱلظَّرفِيَّـةِ فى قَبلُ و مٰا بعده إلاّ حَسبُ فعلىٰ الحٰالِيَّـة و ذكر المصنفُ إنّ أسْـمٰـاءَ الجِهٰاتِ. مٰا عدٰا فَـوْقُ(٤) و تَحتُ تَتَصَرَّفُ تَـصَـرُّفاً مُتَـوَسِّطاً(٥) و إنّ دُونُ تتصرَّفُ تصرُّفاً نٰادِراً(٦).

(وَ مـٰا يَلِى الْـمُـضٰـافَ) أىِ الـمُـضٰافُ إلَيه (يَـأْتِى خَلَـفاً عَنْـهُ) أىْ عَنِ الـمُضٰافِ فى (ٱلإعْـرٰابِ) وٱلتَّذكيرِ وَ التَّأنيثِ و غيرِهٰا(٧) (إِذٰا ما حُذِفٰا)(٨) نحو

عدادما هو كذلك كقبل و بعد.

(١) المراد بما قبله لدن و بعد و غير.

(٢) أى: فيعرب نصبا اذا ما نكّر.

(٣) أى: النصب.

(٤) يعنى شمال و يمين، و أمام و خلف، والمراد من التصرّف هو التغيير عما هى عليه من الافراد الى التثنية والجمع ومن التذكير الى التأنيث وغير ذلك كقوله سبحانه عن ايمانهم و عن شمائلهم فجمعا، و يقال: أيمن و أيسر على وزن افعل كما يقال: اخلاف فلان، أى: اعقابه.

(٥) أى: لا كاملا فى جميع الصيغ.

(٦) كادون على افعل مثلا.

(٧) كالتعريف والتنكير.

(٨) اذا حذف المضاف.

«وَ جٰاءَ رَبُّكَ» أىْ أمْرُ رَبِّكَ(١) «وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ» أىْ بَدَلَ شُكْرِ رِزقِكمْ(٢).

يُسْقَوْنَ مِنْ وِرْدِ البَر يص عَلَيْهِمُ بَرَدىٰ يُصَفِّقُ بِالرَّحيقِ ٱلسَّلْسَلِ(٣)

أىْ مٰاءُ بَرَدىٰ وهو نَهْرٌ بدمشق.

[مَرَّتْ بِنٰا فى نِسْوَةٍ خُولَةٌ]. والْمِسْكُ مِنْ أرْدٰائِهٰا نٰافِحَةُ(٤)

أىْ رٰائِحَتُهُ، «إنّ هٰذَيْنِ حَرٰامٌ عَلىٰ ذُكُورِ أمَّتى(٥) أىْ اسْتِعْمٰالُهٰا، «وَ تِلْكَ الْقُرىٰ أَهْلَكْنٰاهُمْ» أىْ أَهْلَهٰا(٦) «تَفَرَّقُوا أيٰادِى سَبٰا» أىْ مِثْلَهٰا(٧).

---

(١) فكسب المضاف اليه وهو ربّ رفع المضاف وهو أمر.

(٢) كسب المضاف اليه وهو رزق نصب المضاف وهو بدل و فى هذا المثال اشارة الى ان المضاف اليه قد يكسب اعراب المضاف الى مضافه أيضا.

(٣) هنا كسب المضاف اليه وهو بردى تذكير المضاف وهو ماء فان بردى مؤنّث والدليل على كسبه التذكير مجيء الفعل الحامل لضميرها مذكّرا وهو يصفّق ولو كانت على تأنيثها لقال تصفق.

(٤) كسب المسلك المذكر تأنيث مضافه وهو الرائحة فلهذا وصف بالوصف المؤنث وهو نافحة.

(٥) كسب التثنية وهو هذين افراد مضافه وهو استعمال بدليل افراد الخبر وهو حرام والمراد بهذين هما الذهب والحرير.

(٦) فهنا كسب المضاف اليه المؤنث (القرى) التذكير فلذا عاد عليها ضمير الجمع المذكر فى قوله تعالى أهلكنا هم ولولا ذلك لقال أهلكناها.

(٧) فوقع المضاف اليه وهو أيادى حالا مع انها معرفة باضافتها الى العلم وهو سبا والحال نكرة دائما و جاز ذلك لكسبها التنكير من المضاف وهو مثل و مثل لا يعرّف بالاضافة.

وَرُبَّمَا جَرُّوا ٱلَّذِى أَبْقَوْا كَمَا * قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَا
لٰكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفْ * مُمَاثِلاً لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفْ
وَيُحْذَفُ ٱلثَّانِى فَيَبْقَى ٱلأَوَّلُ * كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ
بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى مِثْلِ ٱلَّذِى لَهُ أُضِفْتَ ٱلأَوَّلاَ

(وَرُبَّمَا جَرُّوا) المُضافَ إلَيه (الّذى أَبْقَوْا كَمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَا) وهو المُضاف(١) (لٰكِنْ) لا مُطلقا بَل (بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفَ مُمَاثِلاً) فى اللّفظِ والمَعنىٰ (لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفْ) أوْ مقابِلاً له، فالأوَّلُ نحو:

أَكُلَّ ٱمْرِىءٍ تَحْسَبِينَ ٱمْرَءاً * وَنَارٍ تَوَقَّدَ بِاللَّيْلِ نَاراً (٢)

والثانى كَقِراءَةِ بَعْضِهِم «تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللّٰهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ» أىْ بَاقِى الآخِرَةِ(٣). كذا قَدَّرَهُ(٤) ٱبْنُ أبى ٱلرَّبيع (وَيُحْذَفُ ٱلثَّانِى فَيَبْقَى ٱلأَوَّلُ) بِلا تَنْوِينٍ (كَحَالِهِ إِذَا بِهِ(٥) يَتَّصِلُ بِشَرْطِ عَطْفٍ) علىٰ هٰذا المُضَافِ(٦) (وَإِضَافَةٍ) لِهٰذا المَعْطُوفِ (إِلَى مِثْلِ الّذِى لَهُ أُضِفْتَ ٱلأَوَّلاَ(٧) كَقَوْلِهِم «قَطَعَ ٱللّٰهُ يَدَ وَرِجْلَ مَنْ قَالَهَا» أىْ يَدَ مَنْ قَالَهَا، وَ

---

(١) أى: قد يبقى المضاف اليه مجرورا مع حذف المضاف.

(٢) يعنى وكل نار فبقى نار على جرّه لأن مضافه المحذوف وهو كل مماثل للمعطوف عليه وهو كل امرء.

(٣) فالمعطوف عليه وهو (عرض) ضد المحذوف وهو (باقى) لأن معنى العرض الفانى وهو ضد الباقى فلهذا قرء الآخرة بالجرّ.

(٤) أى: المحذوف فى الآية قدره ابن الربيع (باقى).

(٥) أى: بالثانى المضاف اليه يعنى قد يحذف المضاف اليه و يبقى أثره فى المضاف وهو حذف التنوين.

(٦) الذى حذف منه المضاف اليه.

(٧) أى: الى مثل المضاف اليه المحذوف.

فَصْلَ مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَا نَصَبْ * مَفْعُولاً أَوْ ظَرْفاً أَجِزْ وَلَمْ يُعَبْ

رِجْلَ مَنْ قَالَهَا(١). وَقَدْ يَأْتِي ذٰلِكَ (٢) مِنْ غَيْرِ عَطْفٍ كَمَا حَكَى الكِسَائِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ «أَفَوْقَ تَنَامُ أَمْ أَسْفَلَ»(٣).

(فَصْلَ مُضَافٍ) بِالنَّصْبِ، مَفْعُولُ أَجِزْ، (شِبْهِ فِعْلٍ) صِفَةُ مُضَافٍ، أَيْ: مَصْدَرٌ و اسمُ فَاعِلٍ، (مَا نَصَبَ) ذٰلِكَ المُضَافُ عَنِ المُضَافِ إِلَيه، فَاعِلُ فَصْلَ، (مَفْعُولاً) تَمْيِيزٌ (أَوْ ظَرْفاً أَجِزْ). المَعنَى: أَجِزْ أَنْ يَفْصِلَ الَّذِى نَصَبَهُ المُضَافُ عَلَى المَفْعُولِيةِ أَوِ الظَّرفِيةِ بَيْنَهُ(٤) وَبَيْنَ المُضَافِ إِلَيه كَقِرَاءَةِ ابنِ عَامِرٍ «قَتْلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ»(٥)، وَقَوْلِ بَعْضِهِم «تَرْكُ يَوْماً نَفْسِكَ وَ هَوَاهَا سَعْيٌ فِى رَدَاهَا»(٦) وَقَوْلِهِ تَعَالَى «فَلَا تَحْسَبَنَّ اللّٰهَ مُخْلِفَ وَعْدَهُ رُسُلِهِ»(٧) وَقَوْلِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ «هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوا لِى صَاحِبِى»(٨)

---

(١) فبقى يد بلا تنوين مع حذف المضاف اليه وهو من قالها لعطف رجل عليها و رجل مضاف الى مثل المضاف اليه المحذوف وهو من قالها.

(٢) أى: بقاء المضاف بلا تنوين مع حذف المضاف اليه.

(٣) فقرأ فوق و أسفل بغير تنوين مع حذف المضاف اليه وهو السطح أو ما شابهه ولم يعطف عليها ما يكون مضافا الى مشابه المحذوف.

(٤) بين المضاف فحاصل معنى البيت انه يجوز فصل منصوب المضاف بين المضاف الناصب والمضاف اليه.

(٥) بنصب (أولاد) مفعولا لقتل و جر شركاء مضافا اليه مثال لفصل المفعول بين المصدر والمضاف اليه.

(٦) مثال لفصل الظرف بين المضاف المصدر وهو ترك والمضاف اليه وهو نفس.

(٧) مثال لفصل مفعول المضاف الذى هو اسم الفاعل بينه و بين المضاف اليه وهو رسل على قراءة شاذّة.

(٨) مثال لفصل شبه الظرف (الىّ) بين اسم الفاعل تاركوا والمضاف اليه

فَصْلُ يَمِينٍ وَٱضْطِراراً وُجِدَا * بِأَجْنَبِيٍّ أَوْبِنَعْتٍ أَوْنِدَا

وَقَوْلِ ٱلشَّاعِرِ:

[فَرِشْنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونَنْ وَمِدْحَتِي] كَنَاحِتِ يَوْماً صَخْرَةٍ بِعَسِيلِ(١)

(وَلَمْ يُعَبْ فَصْلُ يَمِين) حَكَى الكِسَائِيُّ «هٰذَا غُلَامُ وَٱللّٰهِ زَيْدٍ»(٢) (وَٱضْطِراراً وُجِدَا) الْفَصْلُ (بِأَجْنَبِيٍّ) مِنَ الْمُضَافِ كَقَوْلِهِ:

مَا إِنْ وَجَدْنَا لِلْهَوَى مِنْ طِبٍّ وَلَا عَدِمْنَا قَهْرَ وَجْدٍ صَبِّ(٣)

وَقَوْلِهِ:

أَنْجَبَ أَيَّامُ وَالِدَاهُ بِهِ إِذْ نَجَلَاهُ فَنِعْمَ مَا نَجَلَا(٤)

وَقَوْلِهِ:

تَسْقِي ٱمْتِيَاحاً نَدَى الْمِسْوَاكِ رِيقَتِهَا(٥) [كَمَا تَضَمَّنَ مَاءَ الْمُزْنَةِ ٱلرَّصَفُ]

وَقَوْلِهِ:

كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْماً يَهُودِيٍّ(٦) [يُقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ] (أَوْ

(صاحب).

(١) لفصل الظرف (يوما) بين المضاف وهو اسم الفاعل (ناحت) والمضاف اليه (صخرة).

(٢) بجرّ زيد لاضافة غلام اليه، والفاصل والله.

(٣) فصل (وجد) وهو أجنبي بين المضاف وهو قهر والمضاف اليه (صبّ).

(٤) فصل الأجنبي وهو (والداه به) بين المضاف وهو (أيّام) والمضاف اليه وهو (اذ نجلاه)، والتقدير انجب والداه به ايام اذ نجلاه.

(٥) فصل الأجنبي وهو (المسواك) بين المضاف وهو (ندى) والمضاف اليه وهو (ريقتها) أى: تسقى المسواك ندى ريقتها.

(٦) الشاهد فى فصل الأجنبي وهو (يوما) بين المضاف وهو (كفّ) والمضاف اليه وهو

بِنَعْتٍ) نحو:

[نَجَوْتُ وَقَدْ بَلَّ الْمُرَادِيُّ سَيْفَهُ] مِنِ ابْنِ أَبِى شَيْخِ الْأَباطِحِ طالِبِ(١)

(أَوْ نِدا) مَثَّلَ لَهُ فى شَرْحِ الكافِيَةِ بقَوْلِهِ:

كَأَنَّ بِرَذَوْنَ أَبا عِصامٍ زَيْدٍ حِمارٌ دُقَّ بِاللِّجامِ(٢)

ويُمكِنُ أَنْ يَكُونَ لُغَةَ إِجْراءِ أَبٍ بِالْأَلِفِ عَلَى كُلِّ حالٍ(٣) وَزَيْد بَدَل مِنه أَوْ عَطْف بَيان. قالَهُ ابنُ هِشام.

تتمة: مِنَ الفَواصِلِ(٤) أَمّا، قالَهُ فى الكافِيَةِ، والفَصْلُ بِها مُغْتَفَرٌ كَقَوْلِهِ:

هُما خُطَّتا إِمّا إِسارٍ وَمِنَّةٍ وَإِمّا دَمٍ وَالْمَوْتُ بِالْحُرِّ أَجْدَرُ(٥)

فصل: فى المُضافِ إِلَى يا ءِ المُتَكَلِّم الصَّحيح، إِنَّهُ مُعْرَبٌ خِلافاً لِابْنِ الْخَشّابِ والجُرجانِى فى قَوْلِهِما، إِنَّهُ مَبْنِيٌّ لِإِضافَتِهِ إِلَى غَيْرِ مُتَمَكِّنٍ(٦). لِإِعْرابِ الْمُضافِ (٧) إِلَى الكافِ والهاءِ، والمُثَنّى المُضافُ إِلَى الياء، و

(يهودىّ) أى: بكف يهودى يوما.

(١) أصله من ابن أبى طالب شيخ الأباطح فشيخ الأباطح صفة لأبى طالب، وفصل بين المضاف الموصوف (أبى) والمضاف اليه (طالب).

(٢) فأبا عصام المنادى المحذوف الندا فصل بين المضاف (برزون) والمضاف اليه (زيد) والأصل كأنّ برزون زيد يا أبا عصام حمار دق باللجام.

(٣) من أحوال الاعراب فأبا مجرور تقديرا باضافة برزون اليه وهو كنية زيد فزيد بدل منه أو عطف بيان لأن أبا عصام وزيد شخص واحد.

(٤) بين المضاف والمضاف اليه امّا العاطفة.

(٥) فصلت (امّا) بين المضاف (خطّتا) والمضاف اليه (أسار).

(٦) أى: لاضافته الى المبنى وهو ياء المتكلّم فكأنه كسب البناء من المضاف اليه.

(٧) ردّ لقول ابن الخشاب والجرجانى وحاصله انّه لو كان المضاف الى غير المتمكّن سببا للبناء لبنى المضاف الى الكاف والهاء كغلامك وغلامه لاضافتهما الى المبنى مع انهما